

٦. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ١٨ إلى ٣٩ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن قسمنا الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم الى قسمين. نعم. قسم اصول من باب الاسماء والصفات وقسم الاصول في باب طريق الاثبات. وتكلمنا عن ثلاثة اصول في طريق الاثبات. الاصل الاول هو ماذا؟ هو ان اسماء وصفات توقيفية. والاصل الثاني ان الكلام في الصفات - 00:00:00

الكلام في بعض. الكلام في بعض الصوت كلام في بعض. والاصل الثالث ان هذا الباب متحد في آ مقضياته. ما المقصود بالاصل الثالث؟ ان الصفات لابد ان تكون ماذا قائمة بذاته - 00:00:28

لابد ان تكون قائمة البداية. هناك اعتراض ذكره بعض الاشعة المعاصرين على هذا الاصل الثالث. بانهم قالوا باب الصفات ليس متحدا. لماذا؟ قال لان بعض تفتقوا بالعقد وبعضها يثبت بالنقل. فاجاب المصنف عن هذا التفريق بانه تفريق غير مؤثر. لاننا نتفق ان الصفات التي تثبت - 00:00:38

العقل وصفات النقل كلاهما لابد ان تكون قائمة بماذا؟ بذات. هذا هو الجواب لا ليس ليس معنى اننا اصلنا اصولا تتعلق بالعطاء اننا لا نثبت العقل. اهل السنة والجماعة - 00:00:58

يثبتون الصفات بالعقل بشرط ان تكون ماذا؟ مساندة لله. لان العقل يستقل بمثبت الصفات. العقل يستقل بذمة الصفات. وهذا من باب تنزل مع المخالف في باب المناظرة. ليس معنى ذلك اننا نقول بان العقل يستقل باثبات الصفات. لا نقول العقل لا ينكرها ولا يحيلها. ولكن لا يثبتها استقلالا. لان - 00:01:18

ما يثبت لله عز وجل لا بد ان يكون ثابتا بماذا؟ بالنقل. ومعنى وليس معنى هذا ان ليس ليس معنى هذا انه ليس هناك صفات لا تثبت بالعقل المحض العقل المحض يثبت صفات لله عز وجل حتى لم يأتي بها النقل. العقل يثبتها كالحياة كالعلم كالقدرة كالمشيئة كالارادة. هذه الصفات العقل يستقل باثباتها - 00:01:38

ويقول العقل انه يستحيل ان يوجد خالق لا يتصف بهذه الصفات. نعم. نحن وصلنا الى الكلام على الاصل الثالث وصلنا الى الكلام على آ تكلمنا عن اهمية هذا الاصل؟ نعم؟ قرأنا هذا؟ اهمية هذا الاصل؟ نعم - 00:01:58

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام اهمية هذا الاصل تظهر اهمية هذا الاصل من جهتين الاولى من جهة تأسيس اهمال الارهابي اهل السنة والجماعة. فان اذا فهمنا واحد في طبيعته سندرك ان كل ما نثبت وننسبه الى الله سبحانه وتعالى مضطرب وملتبس في - 00:02:18

ليس بينه خلاف يعني. ندرك بشكل جلي انه لا فرق بين اثبات العلم والارادة مثلا بين الصفات الخيرية كالذي والساق وغيرها لان كل هذه الصفات متحدات في حكمها تقوم بنفسها وانما لابد لها من محل تقوم به. ثانيا من جهة نقض المذاهب المنحرفة في باب الاسماء والصفات - 00:02:58

فهذه القاعدة يمكن ان ننقض بها كل المذاهب التي خالفت مذهب اهل السنة والجماعة سواء كان مذهب المعطل او مذهب المنفق او فان كان المخالف من ولاة المعطلة والمهمات الاسماء والصفات الذين ينكرون لا نصف باي صفة ولا نسميه باي اسم - 00:03:28

فانه يقال له وكذلك نفك لكل الاسماء والصفات يزداد تشبيهه الله سبحانه وتعالى بالمعلومات او بالمجتمعات نعم وهنا من من الفرقة

التي نناقشها الان؟ الجهمية. المعتزل سيأتي في القسم الثاني. او لا ينفون ماذا؟ ينفون الاسماء والصفات. المعتزلة اثبتوا اسماء ونفى - 00:03:48

فنقول له انت شبهت الله بماذا؟ بالمعلومات بل بالمتنوعات. المتنوعات كل ما معنى المتنوعات التي يستحيل العقل تصورهما. والمعلوم احسن من الممتاز المعدوم احسن حالة من الممتنع. نعم. هذه مذهب المنفق يعني. كل المنفقة الاشاعة والقلابية. الملفقة المقصود به ماذا؟ لماذا سميناهم بهذا الاسم - 00:04:08

الثقة لانهم يثبتون بعضا وينفون بعضا. يعني نفقوا اي جمعوا بين مختلفين. بدل الاثبات والنفي. نعم. شباب من صفات واحد فاذا كان اثبات جنس في هذه الحالة يكون تشبيها للمعلومات لا تشبيها بالموجودات المطلوبة - 00:04:28

وان كان المخالط ممن ينكر الصفات ويثبت الاسماء وام المعتزلة قيل له لا فرق بينما اثبته وبينما نفيته فانا لا نجد في ما هو مسمى بسم الله وهو جسمه. فان كان نفيك لما نفيته من الصفات لانه لا يوجد في الشاهد موصوف بصفة الا وهو جسمه. يوجد في الواقع - 00:04:48

الشاهد في المشاهد في الواقع موصود بصفة الا وهو جسم. نعم. هكذا يدعون. فيلزمك ان تنفي الاسماء لانه لا يوجد شيء يسمى باسم في الشاهد الا لان باب الاسماء والصفات باب واحد في الاثبات والنفي. يعني كذلك يرد على المعتزل المختصر المختصر رد المحصل الرد يعني ان يقال له انتم تثبتون - 00:05:08

اسماء وتلفون الصفات فنقول لهم لماذا تلفون الصفات؟ يقول انه لا يوجد في الواقع شيء متصف بالصفة الا وهو جسم. نقول له كذلك فيوجد شيء في الواقع المتصف بالاسماء الا وهو جسم. فان يلزمكم ان تثبتوا الاسماء والصفات كليهما وتقولوا ان الله ليس ليس بجسم. وان كان لفظ الجسم ماذا ماذا؟ لفظها لفظ - 00:05:28

مجمل مجمل والالفاظ مجملة لا تثبت ولا تنسى باطلاق. نعم. العفو. ماذا؟ مسلم عقل لا وهل هناك عقل يقوم بدون جسم؟ ما معنى الكلام؟ معنى الكلام انه لا يمكن ان يوجد اسم موجود في - 00:05:48

في الواقع الا وهو موجود في جسم هل يوجد عقلي بدون جسم؟ هذا هو؟ نعم فنحن نقول كلمة عقل ليست مرتبطة بالجسم في المعنى ماذا؟ الذهني. في المعنى الذهني. الم نقل هناك فرق بين المعنى الذهني المجرد والمعنى الخارجي المشاهد. في المعنى - 00:06:08

الذهني يمكن تصور صفة بدون ذات. التي يسميها المتكلمون جسمه. في المعنى الذهني. يمكن تصور علم بدون عالم. عقل بدون عاقل. اما في الواقع هذا ممتنع ممتنع ان يوجد عقل بدون عاقل او علم بدون عالم. نعم طيب انا يمكن ان اقول المعتزلة نحن من الصفات من اجل ورودها في القرآن - 00:06:28

لا عجبنا الاسماء تقصد. امال ايه بتقولها وصفات؟ الاسماء. نقول اثبت الصفات لاجلودا في القرآن. اذا القرآن يثبت شيئا ممتنعاً. او يثبت شيئا يخالف العقل لانه لا يمكن ان يكون هناك يعني نقول لك هل تعرف شيئا اسمه كذا؟ اسمه الهاتف مثلا. ثم تقول ان هذا الهاتف ليس له وجود. ليس له ذات. كان - 00:06:48

معنى ذلك ان القرآن اثبت اسماء بدون ذات. فاذا البكتم الاسماء يلزمكم ان تثبتوا الصفات. نعم سيدكر اشكال الان ذكره القاضي عبد الجبار المعتزل يعني ويجب عنه. قال اشكال وزوايه. اشكال وجواب. فان قيل قال القاضي عبد الجبار وقد - 00:07:08

بينما من قبل وقول من قال اجراء الاسماء والصفات على القديم تعالى يوجب تشبيهه بخلقه على ان التشبيه لا يقع بما هذه حاله. وانما يقع بالاشتراك في صفات النفس. وانما يحصل وانما يحصل المشبه - 00:07:28

مشبها به تعالى متى اعتقد فيه انه بمنزلة الجوهر او بعض الاعراض. هو هذا الضبط خطأ. انما انما المفروض يقول وانما يحصل ليس يحصل. يحصل المشبه ليس المشبه. المشبه اسم فاعل. المشبه هو الذي يحصل - 00:07:48

نعم مشبها مفعول به ليحصن. يعني المشبه الذي يعتقد التشبيه يوجد هذا التشبيه به تعالى متى اعتقد هذا المشبه في انه بمنزلة الجوهر. نعم. وانما يحصل المشبه مشبها به تعالى. اسم مفعول - 00:08:08

يحصل يعني يوجد يعتقد المشبه مشبها به تعالى متى اعتقد فيه ان فيه الله عز وجل يعني متى فيه انه اي الله عز وجل بمنزلة

الجوهر. او بعض الاعراض فيما يرجع الى ذواتهما. سبق معنا تعريف هذه المصطلحات الجوهر والعرب - 00:08:28

نعم وقلنا الجوهر والمتحيز والمعارض هو الذي يقوم بالمتحيز. نعم وهم يقولون الله عز وجل ليس بجوهر ولا بعرض. فلذلك يصح ان ننفي عنه الصفات نعم وليكون هذا تشبيها. هل يكون هذا تشبيهه؟ هذا هذا الاعتراض الذي ذكره القاضي عبد الجبار. قال وهذا التقرير

يدل على ان المعتزلة لا يرانا - 00:08:48

باثبات الاسماء لله تعالى ولغيره من الخلق تشبيها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الاشكال الذي ذكره القاضي عبد الجبار. قال انتم تقولون لنا اثبات الاسماء يقتضي انها تقوم بماذا؟ باجسامه. فيلزمك ان تنفوا الاسماء. تمام. نحن نقول نحن نحن نقول له انتم تقولون

لماذا - 00:09:08

لماذا النفي المعتزل والصفات؟ قول ان الصفة لا تقوم الا بجسم. الصفة عرض والعرض لا يقوم الا بجور. والله عز وجل ليس بعرض ولا بجور. نقول وكذلك انفوا الاسماء. لانكم يلزمكم ان تقولوا ان الاسماء تقوم باجساد. فالقاضي عبد الجبار يقول يحصل المشبه مشبها

بالله عز - 00:09:28

اذا اعتقد ان الله عز وجل له ذات كذوات المخلوقين. فنحن نقول يمكن ان توجد ذات التي هي ذات الله بدون صفات. نقول وانا نفسي مذهب من؟ لاننا قلنا للمعتزل اخذ المذهب من من؟ من الجهمية والجامعية خذوهم من الفلاسفة اخلطوه الاول من قال بهذا.

انه تصور ان يكون هناك - 00:09:48

ليس لها صفات. فهم يقولون لا يلزمنا المعتزلة يقولون هذا اللازم يا اهل السنة. هذا اللازم الذي تلزمون نبيه وهو ان الله عز وجل له ذات كذوات المخلوقين نحن لا نقول به. نحن لا نقول به. نقول ان الله عز وجل يمكن ان يكون له ذات لا تتصل - 00:10:08

هذا معنى قوله ماذا؟ نعم متى اعتقد فيه انه بمنزلة الجوهر او العرب؟ هو ليس بجوهر وليس بعرض ويمكن ان توجد ذات هي الذات اليلية لا تتصل بصفة ويقول في الجواب هذا التقرير يدل على ان المعتزلة لا يرون في اثبات الاسماء لله تعالى ولغيره من الخلق

تشبيها لانها لا تقتضي الاشتراك في صفة النفس - 00:10:28

التي هي الجوهر او الاعراض الراجعة الى الذات. هذا التقرير المعتزل الباطلي هذا. قيل لا شك ان المعتزلة لديهم مفهوم خاص لمعنى فلو سلم له يعني لو وافقنا عليه فلا يصح ان تعرض عليه قضية الاسماء. وهذه قضية مهمة في المناظرة مع المخالف ما هي -

00:10:48

انك قبل ان ترد على الاعتراض ينبغي ان تبين بطلان الاعتراض اصلا. يعني هذه مقدمة. لو انت سلمت بها سيلزمك النتيجة الباطلة. لابد ان تناقش اولا مقدمة. نعم لذلك نحن لا نسلم له فلا يصح ان تورده عليهم قضية الاسماء ولكن المفهوم الذي ذكره. المفهوم الذي

ذكره عبد الجبار للتشبيه - 00:11:08

غير صحيح. فاذا بطل اصلهم صح ان تورده عليهم قضية الاسماء. اذا بطل اصلهم في التشبيه صح ان نعترض عليهم بقضية الاسماء. الايراد هو ان يورد عليهم قضية الاسماء ونستدل بها على بطلان نفيهم للصفات. فيقال لا فرق بينما اثبتموه من الاسماء وبينما

نافيتموه من - 00:11:28

لانا لم نجد في الشاهد زي في الواقع مسمى باسم الا وهو جسم. فالالزام الذي يوجه الى المعتزلة في هذه القضية مركب وليس الزاما مباشرا. اي انه لا يكون الا بعد ابطال اصلهم في معنى التشبيه. معنى الكلام محصل الكلام - 00:11:48

المعتزلة يقولون اننا ثبت الاسماء وننفي الصفات. فنقول له لماذا تثبتون الاسماء وتنفون الصفات؟ مع ان الاسماء كذلك لا تقوم الا بالاجسام يقولون لان مسمى التشبيه عندنا. معنى التشبيه عندنا ليس كمعنى التشبيه عندهم. نحن نتصور ذاتا بدون صفات. فنحن

نقول لهم - 00:12:08

لن اسلم لكم بهذه المقدمة. ليس هناك في الواقع ذات بدون صفات. هذا يستحيل عقلا وواقعا. لا يوجد في الواقع ذات بدون صفات. واذا وجدتم ذاتا بدون صفات فقد اجبتم عدما او ابدتم شيئا ممتنعا. نعم هذا معنى قوله معنى قولي هنا. فالالزام الذي يوجه الى

المعتزلة في هذه القضية الزام مركب. مركب من - 00:12:28

مركب من شيئين. الشيء الاول اننا نقول له اثباتكم للاسماء يلزم منه اثبات الصفات. والشيء الثاني اننا نقول لهم لا يوجد ذات لا يمكن ان بصفات عندنا شيان ما هما الشيطان مركب من شيئين ما هما الشيطان؟ المقدمة الاولى عندنا انه لو اثبتتم الاسماء يلزمكم ان تثبتوا صفانا - 00:12:48

فسيقولون لا نحن نتصور ذاك بدون صفات. نقول لهم هذا لا يمكن تصويره عقلا ولا واقعا لانه لا يوجد في الشاهد شيء الا وله ماذا؟ الا وله صفات الا ولو صفة. انه يعتقد انه هم يقولون - 00:13:08

الان الله عز وجل ليس بجوهر ولا عرب. ونحن قلنا ان هذه الالفاظ الفاظ محدثة مجملة. نقول لهم ماذا تقصدون بالجوار؟ ان قصدتم بالجوهر الجسم المترتب من اعضاء واشياء فلننزل الله عز وجل عن هذا. اما ان قصدتم بالجوهر الذات التي لها وجود فنقول ان الله له ذات ولكن لم يسميه جبر. هم افترضوا شيئا - 00:13:28

ثالثا ما هو الشيء الثالث؟ ان الله ليس بجوهر ولا ولا بعرض. نعم. فنقول لهم ما هو اذا؟ اليس شيئا موجودا؟ ليس ذاته؟ والعقل لا يعلم ذات الموجود الا ولها صفات. لا يمكن ابدا ان توجد ذات في الواقع الا ولا صفات. ولو ان فايث كل الصفات عن الذات هذا يقتضي اعدام هذه الذات - 00:13:48

ولو نفيت صفية الكمال عن الذات هذا يقتضي ان هذه الذات ذات ناقصة ويستحيل في حق الخالق ان تكون ذاته ذاتا ذات الناقصة ودلنا لا هو يقول نحن ثبت ثبت - 00:14:08

الاسماء ولنثبت الصفات. فان قلت فان قلت له لماذا تثبت الصفات؟ لاننا نتصور لان الله ليس بجوهر العرب عندنا. ونتصور كتب بدون صفات فيقولون الله عليم وليس له صفة العلم. هل معنى ذلك انهم يكفون العلم عن الله؟ لا يقولون علم الله وذاته. فيجعلون الصفة - 00:14:28

نفس الذنب. وهذا امر اخر سيأتي في نقاش المعتزل عندما تناقش المعتزلة. عندما تناقش مذهب المعتزلة. هذا امر اخر مخالف للمعقول. كيف تجعل الصفة عندما نقول ان المعتزلة ينفون الصفات. ما معنى هذا؟ هل معنى ذلك ان المعتزلة يقولون الله عز وجل ليس عالما؟ ليس قادرا ليس خادقا. لا. هم يقولون ثبت - 00:14:48

دي المعاني ولكنها لا لا نسميها صفات. نقول هي ماذا؟ هي نفس الذات. اذا اخبرت تفضل وقد بينا من قبل قول نعم قال عبد الجبار قال هذا في كتابه كتاب الله الذي ذكر في - 00:15:08

لأ من قبل قول من قال ان اجراء اسماء وصفات على القديم تعالى وجهم تشبيهه بخلقه. ودلنا على ان التشبيه ليقع بما هذه حاله. نعم. هو يقول يقول المعتزلة. قول المعتزلة يرد على الجهمين - 00:15:28

اسماء وصفات. فالجهمية اعلی من اكثر غلوما معتزلة في نفي ماذا؟ في نفي. فالجميع نفوا الاسماء والصفات بناء على ماذا؟ على نسبة الاسماء سيقضي تشبيهها ايضا. فالتجبر هل يرد على من؟ على الجهمية الذين ينفون ماذا؟ الاسماء كذلك. وقد بينا من قبل قول من قال ان اجراء الاسماء والصفات - 00:15:48

على القديم تعالى يوجب تشبيهها بخلقه. يعني الان الجهمية ارادوا ان يلزموا المعتزلة بمذهبهم في نفي ماذا؟ بمذهبهم في نفي الاسماء. لان المعتزل ماذا؟ انا لازم اصفات والمعتزلة تناقضوا فاثبتوا الاسماء بدون صفات. فالقاضي عبد الجبار الان يرد على من؟ على الجهمية - 00:16:08

الذين يريدون ان يلزموا المعتزلة بنفي الاسماء كما نفوا الصفات. واضح؟ المعارض عليهم يقول اجراء بالضبط هذا من الجهمي. نعم. يعترض على من المعتزلة. جمع النبي اصله هيبقى صفاته. وهو يرد يقول ودلنا على ان - 00:16:28

لا يقع بما هذه حاله. بما هذه حاله الذي هو من؟ الله عز وجل. بما هذه الحال؟ بما هذه الحال؟ بالذي جرت عليه لفتنة وصفة. الله! بما ادي حاله اي بالله عز وجل. لان الله عز وجل حاله حال الخالق. دقيقة. حال الخالق حال الله عز وجل انه يمكن عند المعتزل ان - 00:16:48

بالاسماء ولا يوصف بالصفات. هذه هذه حال اي الله عز وجل هذه حاله. هذه هذه ترجع الى ذات الله الى ذات الله. يوجب التشبيه بخلقه اذا التشبيه بالمعدوم في هذه الحالة. لا هم يقولون التشبيه ليس بالمعدوم. التشغيل بالموجود المخلوق - 00:17:08

نحن عندنا اسماء وصفات. المخلوق له ماذا؟ له اسماء وصفات. صحيح؟ فلو الجهمية يقولوا له معتزلة. لو اثبتنا الاسماء والصفات هذا تشبيهه بالمخلوق. فكيف اجاب القاضي عبدالجبار عن هذا؟ قال ودلنا على ان التشبيه ليقع بما هذه الحال وانما يقع بالاشتراك في صفات - 00:17:28

النفس يعني الله عز وجل له ذاتا سميها نفسا سميها ذاتا له نفس ليست كالنفوس. ونفسه سبحانه وتعالى لا تتصل بصفاته هكذا نفسه لا تتصل بماذا؟ بالصفات. ليست هذا الجواب عنده على المجسم. لا. هو الان الجامية - 00:17:48

الجامية انظر ماذا يقول وقد بينا من قبل قول من قال ان اجراء الاسماء والصفات العقاديين يوجب التشبيه هذا معناه ماذا؟ ما الذي يقول هذا الكلام؟ ليثبت الاسماء والصفات. يقول اجراء الاسماء يعني يقول نحن لم نجري الاسماء والصفات على القديم اي على الله عز وجل لان - 00:18:08

زوجة التشبيه هذا كلام الجهمية. نعم؟ واضح؟ فكيف اجاب عبدالجبار عن هذا؟ كيف اجاب؟ قال الله عز وجل له نفس يمكن ان يتصور الا تتصف بالصفات. فنقول له مفهوم النفس الذي لا يمكن ان تتصف بالصفات. هذا المفهوم ليس موجودا في العقول. وانما انتم - 00:18:28

الفلاسفة هذا معنى قوله وانما يقع بالاشتراك في صفات النفس. يعني ان العبد له لفظ تتصل بصفاته. والله عز وجل ومعنى صفات النفس عند المعتزلة الصفات ها المقومات المقومة للشيء التي لا يكون شيء - 00:18:48

بها وهي اشبه بالصفات الذاتية عند المناطق. نعم الصفات المقابلة للشيء التي لا يقول الا بها. لانه كما ذكرت منذ قليل. يقولون ان ذات الله لماذا؟ هي علمه فصفات النفس عند المعتزلة هي ذات الله. الم نقل انهم يقولون ان العلم هو الذات والقدرة هي الذات. فهذه لا - 00:19:08

من الصفات انما يسمونها ماذا؟ صفات لا تقوم الذات الا به. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ ان الصفة ليست هي الذات. ان لم يكن هي معنى قائم بالذات فلن نقول ان الصفة هي الذات ولا نقول ان الصفة غير الذات. انما نقول الصفة ماذا؟ طيبة. معنى قائم بالذات. لان المصطلحين موهمان - 00:19:28

المصطلح الاول ان الصفة هي الذات. معنى ذلك لو قلت ان الصفة هي الذات. معنى ذلك انه يجوز مثلا دعاء الصفة. المصطلح الثاني كذلك موهب. مو مصطلح ماذا وصباح الخير. لان هذا اليوم ان الصفة مخلوقة. ويمكن ان توجد في الواقع بدون ان تتصف بها ذات. ان تتصف بها ذات. فلن نقول ان الصفة - 00:19:48

ولا نقول لنصف الرأي للذات. ان لم نقل ان الصفة ماذا؟ معنى قائم بالذات. ولو اثبت الاسماء لازم تعدد العلماء على مذهبي. على مذهبي ولكن كيف يفرون من هذا؟ كيف يفرون من هذا؟ لانهم يقولون هذه الاسماء هي عين الذات. يعني سيأتي معنا في في الكلام على مذهب المعطلة - 00:20:08

ان من اصول المعطلة تستدل بعلافة صفات تعدد القدماء. يعني لو اثبتنا صفات متعددة لله في في الازل. معنى ذلك ان ان هناك ذوات متعددة. فاخونا يقول ويلزم كذلك ان يثبتوا تعدد القلوب هذا الزام صحيح. ولكن كيف هم يجيبون عنه ويجيبون عنه؟ اننا نقول ان هذه الاسماء هي عين الذات. هي عين هي عين الذات - 00:20:28

نحن نقول ان الاسماء والصفات. نعم. كلاهما آ لا يمكن ان تكون لذاته الا باسم والا بصفة. وكلاهما يثبتان لله عز وجل وجب ان نثبت الصفات. طيب نقرأ هذه العبارة مرة اخيرة. قال وهذا التقرير يدل على ان المعتزلة لا يرانا في اثبات الاسماء - 00:20:48

الله تعالى ولغيره من الخلق تشبيهها. لانها لا تقتضي الاشتراك في صفة النفس التي يلجأها او الاعراض او الرجاء الى الذات. قيل لا شك ان المعتزلة لديهم مفهوم خاص لمعنى التشبيه - 00:21:08

فلو سلم له لوافقنا عليه يعني فلا يصح ان تورد عليهم قضية الاسماء. ان ان نعترض عليهم بقضية الاسماء. ولكن انا اصلا لا نسلم لهم

بهذا المفهوم ان هذا المفهوم الذي ذكره للتشبيه غير صحيح. فاذا بطل اصلهم في مفهوم التشبيه هذا صح ان تورد عليهم قضية الاسماء. فيقال - [00:21:18](#)

لا فرق بين ما اثبتوه من الاسماء وبين ما نفيتوه من الصفات. لاننا لم نجد في الشاهد اي في الواقع مسمى باسمه الا وهو جسم فالالزام الذي وجهه طبعاً هنسميه جسم تجاوزا الله لا يظلم بانه جسم. فالالزام الذي يوجه الى المعتزلة في هذه القضية الزامه مركب. كل - [00:21:38](#)

تمكن من ماذا؟ من شئئين. الشئ الاول. نعم؟ ابطال التشريق. ابطال التشبيه. والشئ الثاني ان الزام اثبات الصفات يلزم منه. اثبات الاسماء هو تكلم الان عن الجهمية وتكلم عن المعتزلة. تكلم الجهمية وتكلم عن المعتزلة. بقي الكلام عن من؟ عن الملفقة - [00:21:58](#) اللابية والاشعرية. بقي الكلام عن من؟ عن الملفقة. من هم الملفقة؟ ما شاء الله. الكلابية والاشعرية. قال وان كان المخالف ممن تثبت بعض الصفات وينكر بعضها وهم الملافقون. كفضل الله يقرأ هذا وان كان المخالف. وان كان المخالف ممن يثبت بعض الصفات - [00:22:18](#)

بعضنا وهم الملفقة من والاشعرية بحجة ان ما اثبتوه لا التجسيم. وان يقتضي ذلك قيل له لا فرق بينما اثبتوه وبينما نفيت من الصفات من جهة الطبيعة والمقتضى. فانه اذا كان اثبات الحياة - [00:22:38](#) والعلم والقدرة هي الصفات السبع التي يثبتونها لا يقتضي التشبيه فان سائر الصفات الاخرى كصفة الرحمة المحبة وغيرها لا تقتضي التشبيه. فلا فرق بين هذه وتلك من الصفات. المقصود من جهة الطبيعة والمبتلى هي الاصل. نعم. من جهة - [00:22:58](#) وما قضاها المقصود به الاصل. الاصل الطبيعة اصلها ومقتضى يعني ما تثبته. قلنا المقتضى هو ما تثبته. يعني الان نقول اقول طب اصل الصفر. والمقتضى ما تثبته. يقولون صفة الرحمة لا يمكن ان يثبتها لله. لانها من جهة الطبيعة هم يقولون ماذا - [00:23:18](#) هي ميل الى المرحوم او فيها شئ من الضعف. والله عز وجل ماذا؟ ينزهه للضعف. فنقول هذه الرحمة التي توكلونها هي رحمة خاصة بالخلق خاصة بالخلق. وكذلك الرحمة تقتضي. تقتضي مدى ميلا. والله منزه عن الميل. فنقول هذا المقتضى كذلك ماذا؟ خاص بالخلق - [00:23:38](#)

فكما انكم اثبتتم لله عز وجل ارادة. نعم. طبيعتها اي حقيقتها معناها يخالف ارادة المخلوق. يعني شيخ الاسلام عندما رد عليك في كوريا في صفة الارادة. انتم تقولون ماذا تنفون صفة الرحمة؟ قولنا فيها ضعف. فذلك نقول صفة الارض فيها ميل. لان الارادة تقتضي ماذا؟ الميت - [00:23:58](#)

احد المرادين انتم تقولون ارادة الله ليست ارادة المخلوق. فيلزمكم تقولوا ان رحمة الله ليست كرحمة المخلوق. اذا الطبيعة وماذا؟ اصل معنى الصفة ما يترتب على هذه الصفة. يترتب على الرحمة. مثلاً ميل الى المرحوم. يترتب على المحبة ميل الى المحبوب. فنقول هذا المؤتمر كذلك لا يشابه الخالق - [00:24:18](#)

فيه المخلوق بل الخالق له طبيعة لصفته طبيعة ومقتضيه يخالف ماذا؟ طبيعة ومقتضى صفة المخلوق. كما انك تفرق بين المخلوقات بصفته لان تقول مثلاً ان فهم الحيوان كفهم الانسان هذا له فهم وهذا له فهم. هذا في الصفات المعنوية في الصفات الذاتية. هل - [00:24:38](#)

الحيوان كيد الانسان هذا له ويد وله يد. فاذا كانت المخلوقات تتفاوت في طبيعتها ومقتضياتها في الصفات فمن باب اولى ان يتفاوت الخالق مع المخلوق. طيب قيل له لا فرق بين ما اثبت وبين ما نفيت من الصفات من جهة الطبيعة والمقتضى. فانه اذا كان اثبات الحياة والكلام والبصر والسمع والارادة والعلم والقدرة هي الصفات السبع التي - [00:24:58](#)

ليه اختار التشبيه عند الاشاعرة؟ هذا الاثبات لا يقتضي التشبيه. فان سائر اي باقي الصفات الاخرى كصفة الرحمة والغضب والمحبة لا تقتضي التشبيه. فلا فرق بين هذه وتلك من الصفات. فان قيل نعم. فان قيل ولكن فيك الصفات هي الرحمة - [00:25:18](#) الا فيما هو جسم. قال المثبت من اهل السنة وكذلك ما اثبتته من الصفات الا يعقل الا فيما هو جسم وان جاز لك ان تثبت بعض الصفات وتقول انها لا تقتضي التجسيم فانه يجوز لغيرك ان يثبت الصفات التي نفيتها ويقولها انها - [00:25:38](#)

كذلك. ولا هذا الرد اذا يصح بهذه القاعدة والقاعدة السابقة. القاعدة السابقة الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. نفس نفس الرد بهاتين نعم. وممن استعمل هذا المسلك في المحاججة ابن قدامة المقدسي في مجادلته للمعتزلة والاشاعرة حيث قال حيث -

00:25:58

كذلك طائفة المتكلمين والمبتدعات تمسكوا بنفي التشويه توسلا الى عيب اهل الاثار وابطال الاخبار. يعني هم يحسبون انها مشبهها مجسمة. نعم. والا فمن اي وجه حصل التشبيه ان كان التشبيه حاصلا من المشاركة في الاسماء والالفاظ. فقد - 00:26:18 الله تعالى. يعني من اي وجه حصل التشبيه لو انتم اثبتتم اي صفة؟ فقد شبهتم الله تعالى. حيث اثبتوا له صفات من السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة والحياة مع المشاركة في الفاظها مع مشاركة المخلوق يعني في الفاظها. فاذا هذا تشبيه على مذهبكم فيلزمكم ان تنفوا هذه الصفات ايضا. والله والله تسعة - 00:26:38

ليس فيها ما لا يسمى به غيره. الا اسم الله تعالى الا اسم الله تعالى والرحمن. وسعي ما يسمى بها غيره عز وجل ولم يكن ذلك تشبيها ولا تجسيما. هذا الكلام طبعا ليس على سبيل الحصر. هو يقول ماذا؟ يقول الله له تسعة وتسعين اسما. ليس فيها ما لا يسمى فيها به غيره. اسماء الله عز وجل - 00:26:58

يقول ان اسماء الله لا تتسمى بك الرحيم. ها والكريم والغني يصح ان يسمى بها ماذا؟ المخلوق. وهذا لا يقتضي تشبيها. وليس من اسماء الله المختصة به التي لا يسمى بها غيره الا لفظ الجلالة والرحمن. طبعا هذا ليس على سبيل الاستقراء. لان هناك اسماء اخرى اتفقوا انه لا يسمى بها المخلوق كالاحد. هو الصمد - 00:27:18

والقيوم والجبار والمتكبر. نعم هذه اسماء ماذا يختص بها؟ الخالق ويتسمى بها المخلوق. نعم. فهذا قوله هنا الا اسم الله تعالى الرحمن ليس ليس المقصود به الحصر. فمن يريد ان يقول ابن قدامة؟ يريد ان يقول له انه ان اشتراك الخالق والمخلوق في الاسم لا يوجب التشبيه - 00:27:38

وانتم تسلمون معنا ان الخالق والمخلوق يتفقان في اسم العلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر. وانتم تثبتون هذه الاسماء. فيلزمكم ان تثبتوا ماذا باقياها نعم. والا هي تسعة وتسعون اسما ليس فيها ما لا يسمى به غيره - 00:27:58

سائر ما يسمى به غيره سبحانه وتعالى ولم يكن ذلك تشبيها ولا تجسيما. وقال في سياق نبدا طول ثبت بعض الصفات من اتى بعضها. هذا باطل لسائر صفات الله تعالى سلمتموها من السمع والبصر والعلم والحياة. فانها لا تكون - 00:28:18

والبصر يعني ان اثبتتم هذه الصفات وهي السمع والبصر والعلم والحياة. وقمت بانها لا تقوم باجسامكم انها تقوم باجسادنا. لن نستمع من الخراف. الخراف هي لفتح الاذن هذه خرق في الرأس تسمع به. نعم. والبصع من حدقة عين. البصل يحتاج الى عين. والعلم من قلب والحياة في جسم - 00:28:38

يلزمكم كذلك ان تنفوا هذه الصفات التي اثبتتموها. بحجة انها تقوم بالاجساد. فاذا قلت انها تقوم بالله عز وجل والله ليس كالاكسام فكذلك اثبتوا باقي وقولوا انها تقوم بالله والله ليس كالاكسام. لا يمكن ان يقولوا ما نطلبه من الصفات انها تؤسر على الوهم في هذه الصفات مسلا. عليكم السلام. كما - 00:29:08

المحبة هذه الصفات اخونا يقول هذا يتكلم عنه في الصفات الاختيارية هو سيطيل جدا في الكلام على الصفات الاختيارية. ثم يتكلم على مسألة القدر المشترك. هذا سيأتي الكلام لكن اجيبك جوابا مجمل وسيأتي التفصيل. الجواب هو يقول يعني ليس من يمكن - 00:29:28

ان يكون من الادلة الاشاعرة اننا لو اثبتنا صفة المحبة معنى ذلك ان هذه الصفة توجب على الله عز وجل ان يفعل ان يحب مثلا او صفة البغض توجب عن الله عز وجل - 00:29:48

عليه شيء. انما يحب بارادة مختارة مطلقة سبحانه وتعالى. وكذلك يبغض بارادة المختلطة المطلقة. فالله لا يجب عليه شيء. نعم لا يجب وعليه شيء. انما هو الذي يوجب على نفسه سبحانه وتعالى. نعم! طيب - 00:29:58

انها لتكون في حقنا الا من ادوات فسمعوا من انخراط والبصر من حدقة والعلم من قلب والحياة في جسم. ثم جميع الصفات لا تكون

الا في جسمك فان قلت انها في حق الباري كذلك. كذلك ان تقوم بجسم. نعم. فقد جسمتم وشبهتم وكفرتهم وان كنتم لفتقروا الى ذلك
00:30:18 -

ان قلت لا تفتقدوا الى ذلك. يعني لا تفتقدوا الصفات الى جسم. فلما احتيج اليها هنا؟ يعني لما احتيج الى الكلام في الجسم عندما
نفيتم انتم تسلمون ان هذه الصفات لا تقوم بجسم. فلماذا ذكرتم الجسم في باقي الصفات؟ يعني انتم تسلمون الى هذه الصفات؟ نعم
00:30:38 -

لا تقوم الا بالاجساد. والله عز وجل ليس كالا اجسام لا يشبه الاجسام سبحانه وتعالى. فاذا ينبغي ان تثبتوا باقي الصفات ولا تحتاجون
بمسألة المادة الجسمية لان احتجاجكم ينفي اثباتكم لهذه الصفات التي اثبتتموها. التي اثبتتموها. فاذا هذا استدلال واضح بهذا
الاصل؟ نعم. ويجنب - 00:30:58

بشكل واضح حيث يقول فان من نفى شيئا من الصفات لكون اثباته تجسيميا وتشبيها يقول له المثبت قولي فيما اثبتته من الصفات
والاسماء كقولك فيما اثبتته من ذلك. فان تنازعا في الصفات الخيرية او العلو او الرؤية او نحو ذلك - 00:31:18

التجسيم والتشبيه. صوت خبرية كاليد والوجه مثلا او العلو او الرؤية. فقال له الناف من الاشاعرة مثلا قال للسنة هل يستلزم

التجسيم والتشبيه؟ نعم. لانه لا يعقل ما هو كذلك الا الجسم. قال له المثبت لا يعقل ما له حياة وعلم وقدر - 00:31:38

وارادة الا ما هو الاسم. فاذا جاز ذلك ان فاذا جاز لك ان تثبت هذه السنة وتقول الموصوف بها ليس بالاسم تلك الصفات مع ان

موصوف بها ليس بالاسم فاذا جاز ان يثبت مسما لهذه الاسماء - 00:31:58

هذا واضح لجدة نعم واضح يعني نفس الكلام نفس كلام ابن قدامة انك لو اثبت هذه الصفات السبع وقلت ان المقصود بها ليس

فكذلك اثبت باقي الصفات وقل ان الموصوف بها ليس ليس بجسم. نعم. ومحصل هذا الاصل ان كل اجناس من وفاته - 00:32:18

ومحصل هذا الاصل ان كل اجناس لابد ان يقعوا في التناقض او الانتقائية في الاستبداد والبناء. وفي بيان هذا المعنى يقول للجميع

ذلك يصل وهذا باب مضطرب فان كل واحد من المفاتن لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات - 00:32:38

في شيئا فرارا مما هو معقول الا وقد اثبت لا يظلمه فيه نظير ما فر منه. حتى الجهمي اثبتوا ذاتا نقول لهم ذات الله يلزمكم توجب

التشبيه لان المخلوق له ذات. فاذا قلت له ذات ليست كالذوات فكذلك اثبتوا صفات ليست كالصفات. وقل مثل ذلك في المعتزلة

والملفقة نعم - 00:32:58

ولابد لهم في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا قديما متصفا بصفات تميزه عن غيره في جميع الصفات. اعتراضا وذكرنا. حرص

عدد من الاشاعرة المعاصرين على الجواب عن هذا الاصل. عن هذا الاصل لكونه من اقوى ما ينقض المذهب الاشعري لانهم قسموا

الصفات - 00:33:18

فاثبتوا بعضها واول بعضها وهذا الاصل يضرب في زميم مذهبهم فلذلك حرصوا على تقديم اجوبة هذا المعنى الوجودي. وقدموا

اجوبة متعددة وذكرنا كلاما كثيرا. وسنذكر اعتراضين الاول قالوا الصفات انواع بعضها اجزاء وابعاد - 00:33:48

مثل اليد والوجه واليدين والقدمين وبعضها ليست كذلك يعني الشيء الذي ذات وجود. وانما هي ما جيم عكس المعنى. وانما هي

معاني فقط مثل الحياة والعلم والارادة والقدرة فقل وفي بيان هذا الكلام يقول احدهم هي قاعدة القول في بعض الصفات كالقول

لبعض مغالطة بين الوجه - 00:34:18

لا معان واوصاف تقوم بموصوفاتها. طبعا لا يصح مسألة تسمية الصفات بحق الله عز وجل انها ماذا؟ الصفات صفات ذاتية لا يصح

ان نسميها ماذا؟ اجزاء او ابعاد. نعم او - 00:34:48

اعضاء تعالى الله عن هذا لان هذا ماذا؟ في تشبيهه الخلق بالمخلوق. انما ثبتها ولا ثبت هذه الالفاظ الموهمة. نعم. طيب ما معنى هذا

الاعتراض اذا ما ما معنى هذا العطاء؟ ما خلاصته؟ انهم يقولون نحن عندما اثبتنا لله عز وجل هذه الصفات السبع كلها سمينها صفات

ماذا؟ صفات ماذا - 00:35:08

يقولون هذا لا يلزمنا اذا اثبتت المعاني لا يلزمنا ثبت ماذا؟ الصفات الذاتية كاليد والوجه والرجل وغير ذلك. نعم فكيف نجيب؟ قبل

ان نقرأ نعم. صفة الاعيان. صفة الاية يسموها صفات الخبرية او الصفات الذاتية. لماذا سموه خبري - [00:35:28](#)

الا من جهة الخبر. الا من جهة النقل يعني. العقل لا يثبت هذه الصفات الا اذا علم هذه النقل. كيف نجيب قول ان نقرأ الجواب؟ كيف

نجاوب عن هذا؟ يجب على هذا ان هذا فرق - [00:35:48](#)

غير مؤسر لان كلا الامرين سواء كانا صفات معاني او صفات ذاتية خبرية. كلا النوعين من الصفات لا يقوم الا بالذات لا يقوم الا بداية.

نعم. فاذا هذا الاعتراض آآ اعتراض باطل لهذا المعنى وهذا الذي سيذكره - [00:35:58](#)

طيب نقول هذه الاعراض هل هذه الاعراض تقوم بدون ذات او تقوم بذات؟ نقول المواطن نظرا على الاعراض. طيب سؤالي الان انتم تثبتون هذه الصفات. صفات التي ارادها السمع والبصر وغيره. هل هي تقوم ام لا تقوم؟ تقوم بالذات ام لا تقوم؟ تقوم بذات. اذا هي

زوجة تثبتك - [00:36:18](#)

الصفات التي تسمونها صفات ابو عاط التي نسميها نحن صفات ذاتية وصفات خبرية يلزمكم ان تقوموا باثباتها لانها ايضا تقوم بماذا؟ بذاته. هو الجواب الذي يجيب به عن هذا الاعتراض. انهم ينزلون مكون من اجزاء. اذا اسبت الاولاد والعين. من قال ان هذا من من -

[00:36:38](#)

قال ان هذا يلزم من قال ان هذا يلزم نحن نقول الم الستم تقولون ان الله عز وجل له علم وتفتون هذه الصفة طيب هذه الصفة في اليس من الممكن ان تذهب عنه؟ تذهب. يصبح الانسان مثلا مجنونا يفقد عقله. يفقد ذاكرته. هل يتصور خلو الله عز وجل من هذه

الصفة - [00:36:58](#)

لو قلتم بالتبعيض في حق الله في صفات الذاتية قد نستطيع ايضا ان نجزيكم بالتبعيض في ماذا؟ في الصفات المعنوية. لانه تصور في المخلوق ان تذهب حلوة دي صفر. اذا يلزمك ان تنفوه عن الله. يتصور في المخلوق ان تذهب عنه صفة العلم. اذا يلزمكم ان تنفوا

العلم عن الله لان هذه الصفة قد تنهى من المخلوق فينزل - [00:37:18](#)

ليس شيء يقال في الصفات الذاتية التي هي اليد والرجل وغير ذلك. نعم. نعم. المفروض بقى هذا الكلام يقوله عدو الله. ومعنى قوله انه لا يصح ان نجعل باب الصفات في طبيعته ومقتضياته. لان الصفات - [00:37:38](#)

اللهم اليس كذلك فلا يصح ان تسوي بين النوعين. هذا الاعتراض غير صحيح والجواب عنه وبيان من وجوه. الوجه الاول ان الفرق الذي ذكره الصفات الذاتية لها جن. الصفات والمؤثر في طبيعة الصفات فكل الصفات التي ذكرت تشترك في حكم اخر وهو انها لا

تقوم بنفسها وانما لابد لها من محل - [00:37:58](#)

المعنى الذي اعتبرناه في بناء ذلك الاصل هو كونها لا تقوم بنفسها. هذا هو هذا هو الجواب انها لا تقوم بنفسها نعم. وان الرحمة لا

توجد في الخارج مستقلة من نفسها وانما لابد - [00:38:28](#)

وانما لابد لها من ذلك فاعتراضهم يقوم على نقل محل البحث من كون صفات لا تقوم بنفسها الى كونها اجزاء وهو خروج عن محل

البحث. فكما ان صفة الحياة والارادة لا تقوم الا بذات فبذلك صفة اليد والكذب - [00:38:48](#)

والقدم والعين فاننا نرى في الواقع ايضا قائمة بنفسها من غير لازم تتعلق بها. كذلك الحال في العين والقدم وغيرها فاذا كان اثباتها بسم الله فان اثبات الحياة والعلم يقود الجسمية واذا كان اثبات الحياة والارادة لا يفقه الجسمية. فان افات تلك الصفات لا يعقل

الجسمية وان كان اثباته - [00:39:08](#)

اذا كان اثبات الصفات المعنوية لا يقتضي اثبات خصائص المعلومات لله تعالى ذلك الصفات الخبرية الذاتية اثباتها لا يقتضي نسبة خصائص المخلوقات لان كلا النوعين يشتركا في طبيعة واحدة مؤثرة هي انها لا تقوم في الخارج بنفسها وفيما دون لها من باب تقوم

بها. ان كان - [00:39:28](#)

الصفات المعنوية ولا يقتضي اسباب خصائص المخلوقات كذلك الصفات الخبرية الذاتية لا يختار اثبات واثبات خصائص المخلوقات التي تكلمت عنها وقلت انها ماذا؟ لم يقل انها لي ابعاد قل كونه ابعاض هل هذا هو نفس الصفة؟ يعني الان لابد ان نفرق بين ماذا؟ بين

خصيصة الصفة ونفس الصفة. هل كونت صفة اليد ابعاد من المخلوق - [00:39:48](#)

هل هو ذات الصفة ام خصيصة من خصائصها؟ هو خصيصة من خصائصها وادي الخصيصة لا تثبت للخالق لان الخالق ليس كالمخلوق. نعم. بل هذا شيء زائد خالص عن يعني كونه اعضاء كون اليد بعض من الانسان كونه ابعض هذا امر خاص بمن؟ بالمخلوق.

واضح؟ فهذه الخصيصة - 00:40:08

لا تثبت للخالق. نعم فالقول هنا ماذا؟ قوله ها اثبات الصفات الخيرية الذاتية لا يقتضي نسبة خصائص المخلوقات الى الله خصائص ماذا؟ الذي يذكرونه مسألة ماذا؟ الابعاد هذه. نقول الابعاد والاجزاء والاعضاء كل هذه اشياء من خصائص المخلوقين. من خصائص

المخلوقين - 00:40:28

نعم اذا كانت المخلوقات نفسها المخلوقات نفسها تتفاوت في هذه الصفات تفاوتا كبيرا جدا التي هي الصفات الذاتية. تتفاوت فيها تفاوتا كبيرا فكيف نقيس الخالق عليها سبحانه وتعالى؟ نعم. طيب. هذه صفات معنوية - 00:40:48
لم يبقى حتى اثباتهم حتى اثباتهم لا هذه الصفات السبع. صفات المعاني اثبات فيها ليس كما سنأخذ في مذهب ملفقا. ليس اثبات اهل السنة. فعندما مثلا يقول ارادة الله. الارادة عندهم ليست كما ارادة عندنا. الارادة عندهم ارادة ماذا؟ واحدة يعني. ارادة واحدة قديمة لا تتعدد. السمع عندهم سبع - 00:41:08

القديم لا يتعدل الافعال الاختيارية. يعني حتى عندما اثبتوا هذه الصفات اثبتوها بمعنى مخالف تماما لما يثبت به اهل السنة. كما سيتبين بعد ذلك لما ردوها الارادة وقالوا ان الرحمة معناها ماذا ارادة الثواب. والغرض ارادة العقاب - 00:41:28
نعم. الوجه الثاني ان يقال لهم لماذا ان تكونوا صفات الله تعالى بصفة التي استموها العباد واجداد فيقولون او فيقولون لانها تكون جسمية والتشبيه. فانه يقال لهم هذا ضابط لا يستقيم لكم لان كل طائفة تدعي انما لم تكن من - 00:41:48
وسيلزمكم المعتزلات والفلاسفة بان ما اثبتتموه من صفة العلم والقدرة والسمع والبصر يقتوي الجسمية والتركيب. واي جواب السلام عليك لكل غاب عليهم في هذا الاعتراض فانه اذا جاز لكم ان تثبتوا تلك الصفات على انها ليست اعراض تقوم بالاسم فانه يجوز بان تلك الصفات على - 00:42:08

اذا جاز لكم ان تثبتوا الوجه الثاني ملخص الوجه الثاني. لماذا انكرتم هذه الصفات؟ يقول لا تقتل جسمى والتركيب. كذلك المعتاد انا اتكلمت في رد الاشعية الان. كذلك المعتزلة والجهمية الذين ينكرون كل الاسماء. والمعتز الذين ينكرون كل الصفات سيقولون ماذا؟ كذلك - 00:42:28

الجسمية والتركيب. فلماذا اثبتتم هذه الصفات ونفيتم غيرها؟ نعم فاذا لكم فاذا جاز لكم ان تثبتوا تلك الصفات على انها ليست اعراضا السبع تقوم بجسم فانه يجوز لنا نحن اهل السنة ان نثبت ماذا؟ تلك الصفات الخيرية الذاتية على انها ليست ابعاد. نعم. الجواب - 00:42:48

على هذا الاعتراض؟ نعم. لان فانه هذا ضابط لا يستقيم لكم لان كل طائفة تدعي. لا هو المفروض ده يسون عليكم يا يا محمد. هذا خطأ في كتاب لا واي جواب تذكرونه عليهم - 00:43:08
سيكون جوابا عليكم. ها؟ هو كتاب الشيطان الاحد ان فيه كثير من الاخطاء الاملائية وليعتذر عنه لانه طبع سريعا. هذه الطبعة الاولى طبع وجدنا اخطاء ابلية كثيرة في الكتاب. اخطاء مطبوعين. هنا مفروض عليه. ها؟ واي جواب تذكرونه عليهم؟ عليهم يعني على من؟ معتزلة. على المعتزلة - 00:43:28

سيكون جوابا عليكم. انتم يا شاعرة في هذا الاعتراض. فاذا جاز لكم ان تثبتوا تلك الصفات الى اخره. نعم جاز لكم ان تثبتوا تلك الصفات على انها ليست اعراضا تقوم باسم فانه يجوز لنا ان نثبت تلك الصفات على انها ليست - 00:43:48
الوجه الثالث وهو مفتوح بالتفصيل للوجه السابق. اه يمكن انه يمكن ان يقال له التي اثبتتموها اي انه يمكن ان يقال لهم في مثل في الصفات التي اثبتتموها مثل ما قالوه في الصفات التي اسمعوها اجزاء وابعاد - 00:44:08
لا نعرفه في الرأس وسماخ من مكونات الاذن. والبصر لا نعرفه في المخلوقات. الا بحدقة ومعنا وبذلك نحن لا نعلمه لا نعلمه من مخلوقات الا بالقلب والعقل. لتلك الصفة يلزمني وللذكر والاجزاء. الاجزاء - 00:44:28

واضح هذا؟ يعني حتى الصفات المعنوية دي يلزم منها كذلك اجزاءها بعض لو قلت ان الصفات الذاتية يلزم منها اجزاؤها بعض. سمع تاجر الانخراط والبصر يحتاج الى العين والصفات معنى قائم بالذات معنى قائم بالذات وادي الصفة وادي الصفة عندما نقول مثلا صفة البصر هل - [00:44:48](#)

صفة البصر هي العين؟ لا. في المخلوق يعني. صفة البصر ليست خيال عين. الصفة معنى صحيح. الصفة معنى. وليست عينا. ليست عينا. اه. لكن هذا المعنى قد يكون قائما بماذا؟ بعينه. يعني معنى البصر قائم بماذا؟ بالعين. معنى السمع قائم بماذا؟ بالاذن. معنى الاذن. لكن كل الصفات معاني. كل الصفات ماذا - [00:45:08](#)

ولكن هذه الصفة قائمة بعينه. لكن العين ليست صفة. العين صفة ذاتية العين العين الصفة التي يعني انت تقسم الصفات الى ماذا؟ الى صفات ذاتية وصفات معنوية. اذا كانت الصفة المنصورة نعم. الصفة نفسها - [00:45:28](#)

معنى في اصلها. ومن من الصفات ما هو ذاتي. من الصفات ما هو ماذا؟ ذاتي. يعني الصية يصح ان تقول ان يدك صفة من صفتك هو ذات. لان الصفات الى ماذا؟ الى القسمين صفات الالية الفعلية والصفات المعنوية وصفات ذاتية. هم. صفتي اني ذويت ابي اليد المرجوحة صفة. اليد نفسها صفة - [00:45:48](#)

تتصفوا بها؟ هذا صفة ذاتية وانت ذو يد هذه صفة معنوية. كونك ذويات هذا الامر المعنوي. كونك كونك ذا يد هذا امر معنوي. صحيح؟ واليد نفسها صفته الذاتية. والدنا صفة ذاتية. للمصنف اعتراض على تقسيم الصفات الى ذاتية وفعلية. يعني ليس على صحة التقسيم. يقول التقسيم صحيح - [00:46:08](#)

ولكن يقول التسمية فيها ان الله سيأتي ذكرها. يقول الافضل ان نقول في الذاتية لازمة. نقول في الذاتية ماذا لازمة؟ لكن التقسيم في حد ذاته تقسيم صحيح فان قالوا ليس الداء عثمان فان قالوا لا بذلك ليس بلازم لان تلك الاجزاء لا تكون الا في المخلوقات قيل لهم وكذلك اي ذلك ليس ليس - [00:46:28](#)

على ماذا؟ على وجود الحدقة في العين والسباق في السمع. لان هذا يخوض في المخلوقات. وكذلك يقال قيل لهم وكذلك يقال ان اثبات تلك الصفة لا يلزم ان تكون ابعاضا وعجزاء عن ما في المخلوقات. وانما هي صفات تليق بالله تعالى فالذي اباح لكما - [00:46:48](#)

نثبت تلك الصفات من غير ان تلتزموا بلوازمها التي لا تعرف الا بها في المخلوقات لا يمنع ان يبيح اثبات تلك الصفات من غير التزام المعروفة في المخلوقات. لان هذا خبر مانع. لا يمنع. خبر ماذا؟ الذي اباح له. خبر انني اباح. يعني الذي اباح لكم - [00:47:08](#) هذا لا يمنع هذا. لا يمنع ان يبيح اثبات تلك الصفات. اليد والرجل الصفات الذاتية من غير التزام بكيفيتها المعروفة في المخلوقات من غير الالتزام باناء ابو عاطف او انها جزء او انها اعضاء. واضح هذا؟ نعم. نعم. وجه وجه رابع. وجه رابع اما القول بان - [00:47:28](#) نوعان صفات معان وصفات ابا عاضم وانها مختلفة بالحكم. وان صفات الالعب والتشبيه والتجسيم. وافادة صفات لا يرفع الاشكال عن الاشاعات المتأخرين بل يوقعهم في سدام مع المتقدمين من ائمتهم. فان المتقدمين منهم كالاشعري والباقيات - [00:47:48](#) هو اللذين والعلو وغيرها من الصفات ونصوصهم في ذلك مشهورة جدا. لابد ان تعلموا كما سيأتي المناقشة ان الاشاعة المتقدمين يثبتون ماذا؟ الصفات الخبرية. والمتأخرون اضطربوا في هذا. بعضهم قال انهم يثبتون الصفات الخبرية بمعنى انها معاني -

[00:48:08](#)

وليست وليست الصفة الذاتية بمعنى انها صفات مع الولد باطل. نعم. لان لانهما الفرق بين يعني ما الفرق بين اثبات صفة الوجه وبين ان يقول انها معنى. ما المعنى في الوجه؟ ان تقول انه ذات؟ هم طبعاً يثبتون الذات. وكذلك الالدين وغيرهم. اقول بان - [00:48:28](#) وان كانت هناك لا في الصفات الخبرية؟ الوجه والالدين المتقدمون يثبتون ولكن الخلاف في فهم هل يثبتون ويفوضون في معناها؟ ام يثبتون حقيقة؟ نعم. الافضل انهم يبيتونها حقيقة يبتدونها حقيقة يقولون انها لها معنى معلوم. يعتبرون هذا هو هذه الصفة لا هذا هذا سيدخل هذا الاعتراض ويجيب عنه. ثم - [00:48:48](#)

المتأخرون يقولون عنهم هكذا. المتأخرون يقولون عنهم انهم يقولون ان هذه الصفات صفات معاني وليست صفات ذاتية. هو سيقول

هذا ويرد علينا في كلامه ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه لا في جهة ولا في - 00:49:18

طقس جميل بكل العلوم بمعنى انه علو عيون القهر. علو علو الذات؟ نعم. لا يثبتون ان تقصد هذا؟ الله سبحانه وتعالى ثم قال نسكت عنها لا نثبتها ولا ننفيها. اما هم ينفونها لماذا ينفونها؟ ينفونها لانهم يقولون لو قل - 00:49:38

في في جهة العلوم سيكون متحيزا ويحيط به المخلوق. نعم. نعم. هكذا. تحيز. يلزم منه التحيز. لكن الوجه واليد مثلا الولد ليس باعضاء اموال نحن لا نلتزم بهذه اللوازم. لكن نتفق الان معهم في ماذا؟ حتى نلزم الاشعة المتأخرة. نتفق معهم ان متقدميكم يثبتون هذه الصفات ولا يؤولونها. ولا - 00:50:08

اولونه ولا يفاوضون فيها كما تفعلونه. انما انتم ماذا؟ اما ان تؤولوها بالذات بالذات او اليد بالقدرة. واما ان تفوضون في معناه واما ان تفوضوا في معناه اذا قلت ان عين الله سبحانه وتعالى صفة ليست جارحة. يصح هذا التعبير؟ هذا التعبير. هذا التعبير صحيح. لماذا ليست جارحة؟ لان لفظ الجرح معناه ماذا - 00:50:28

مناوي الكسب. والله منزّه عن الكسب سبحانه وتعالى. في بعض الشرور الله سبحانه وتعالى في حد ذاتها باطلة ما معنى الجرح؟ الجرح والكسب ويعلم ما جرحتم بالنهار. والله منزّه عن الكسب سبحانه وتعالى. وكذلك الابعاد لا - 00:50:48

لماذا؟ لان البعض يمكن انفصاله عن الكل ويتصور وجود الكل بدون هذا البعض الانسان اذا قطعت يده لن يموت لكن الوصفات الله لا تنفصل عنه سبحانه وتعالى هي صفات لاجلزمة لذاته سبحانه وتعالى. نعم. وكانوا يعتذرون بهذا - 00:51:18

ليس عندهم اعتذار الا التأويل. يقولون عندما يثبتون هذه الصفات لا يثبتون اثباتا حقيقيا. لم يقل اسباب معاني وليس صفات ذلك. وسأذكر هذا. سأذكر هذا الان. نعم من يوقعهم في سودان مع المتقدمين من ائمتهم فان المتقدمين منهم كالاشعري والباقلاني ابن مبارك والبياقى ينصون صراحة - 00:51:37

في ذلك مشهورة جدا. وقد شعر البيهقي بهذه المشكلة هو يمثل المرحلة الاشعري فقال مستشعرا لهذه المشكلة. ومن سلك من اصحابنا اثبات هذه الصفات على صفة اليد والعين والوجه بظواهر هذه الايات - 00:52:00

كلامه ان يجعل الاستواء والمجيب والنزول والجلب من الصفات تمسكا بالظاهر الصحيح لاهل السنة لا يجب ان تكون صفة. ابن حزم هو الذي اثبته صفر. يقصد قوله تعالى ان تقول النفس ان هي حصلت على ما فرطت - 00:52:20

في جنب الله في جنب الله. جنب يعني الجانب. اه. فبعض الناس اخذوا بالظهر ويثبتوا ماذا؟ هذه الصفة والجنب هنا في جنب الله يعني ماذا؟ في حق الله. وهذا تعبير معروف عند العرب - 00:52:35

تقول مثلا اخطأت في جنبك يعني اخطأت في حقل. طيب فالاشعري الجويني اقر بهذا الاشكال. قال يلزمنا اثبات ماذا اثبات الاستواء والمجيب والنزول افضل لظواهر النصوص. كما ان المتقدمين من ائمتنا كالاشعري ومن وافقه يثبتون اليد والوجه باخذا - 00:52:47

قال ابو ذكر الجواني حق لان الصفات متحدة في طبيعتها نعم. كيف يجب الاشعار المتأخرون عن هذا؟ سيذكر الان. قال مشكلة الاشاعرة المتأخرين او المعاصرين لازم مع اهل السنة والجماعة فقط. بل مع اهل السنة ومع المتقدمين من اصحابهم - 00:53:07

ولكن المتأخرين من الاشاعرة ينازعون في كون ائمتهم يثبتون الصفات الخيرية الذاتية كما صفة الارادة والقدرة والعلم. والتي باعتبارها. اذا كيف يجبونها انها ليست صفات ذاتية معنوية. نعم. قيل الى هذا مجرد تحكم لا اساس له. ومن اقوى ما يدل على -

00:53:25

فامامكم انتم ايها المتأخرون الجويني يقر انها صفات حقيقية ليست صفات معنوية فظاهاه يدل على انه يرى ان ائمة المثل كانوا الصفات الذاتية الاعتراف الثاني ان الصفحات التي ينص الاشاعرة على اثباتها من الصفات التي ينص الاشعارات على اثباتها ثابتة بالعقلين - 00:53:55

يقول احدهم في بيان هذا الكلام الصفات غير الخيرية كلها ثابتة في السمع ومع العقل. بخلاف الصفة الخضرية التي الخبر المجرد وهذا امر متفق عليه عند الجميع. وهذا يعني قوله في بعض السنة كالقول في بعض الآخر. وهذا الاعتراض غير صحيح وهو اضعف من جانبه - 00:54:33

بعض الاشاعرة المعاصرين. وحكم عليه بعدم الصحة وتبرأ منه. نعم. وبين ما فيه من خلل يتبين بالوجه الاربعة هو الاعتراض اولا جملة. نعم يقول لي يصح ان تجعل باب الصوت باب واحد لان من الصفات ما يدعو بالعقل ومنها ما يثبت بالخبر. اجبنا عن هذا الكلام في اول الدرس. نعم - [00:55:13](#)

لم تثبت الا بالنقل. فهم يقولون بل بالصفات ليس بابا واحدا. فلا يصح ان يطبق هذه القاعدة. وبين ما فيه من خلل من وجوه اربعة. الوجه الاول. فنحن لا نقول ان باب الصفات - [00:55:43](#)

واحد لانها مكثفة في الدليل وانما نقول بعض الصفات واحد لانها متفقة في طبيعتها. ما هي طبيعتها؟ انها لا تكون. احسنت. انها لا تقوم الا بذهن انها لا تقوم الا بهذا. نعم. لانها متفقة في طبيعتها. ومن اراد ان ينقض ذلك الاصل فعليه ان يثبت ان الصفات غير متفقة في طبيعتها - [00:56:03](#)

لانا لم نعتبر هذا المعنى الدليل في بناء انطلاق المخالف في جوابه من اختلاف دليل يعد خروج وانما مع عدد كبير من الصفات المعنوية وهذه يمكن الاستبدال عليها بالعقل فلا فرق بينما اثبتوه - [00:56:23](#)

فان قال تلك الصفات اثبتها بالعقل. لان الفعل الحادي تدل على القدرة والتخصيص دل على الارادة والحي لا يخلو عن سمع البصر وكلام مولود بذلك واهل السنة لهم جواب فقال يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبتت به تلك من العمليات. فيقال نحو العباد بالاحسان اليهم يدل على - [00:56:53](#)

الان انتم اثبتتم دليل الارادة بدليل ماذا؟ بدليل العقلي هو ماذا؟ التخصيص مثلا. فنقول نفع العباد وخلق الله عز وجل ما ينفع العباد ومراعاة حال العباد. هذا يدل على صفة الرحمة. كدلالة التخصيص على المشيئة. كما لكم قلتم التخصيص يدل على الارادة. واکرام الطائعين يدل على - [00:57:23](#)

محبتى وعقاب الكافرين يدل على بغضهم. كما قد ثبت لكن ليس معنى هذا ان اه اكرام الطائعين هو نفس المحبة وليس معنى هذا ان عقاب الكافرين هو نفس. ها؟ البغض. لا هذا لازم من لوازم البغض. لازم من لوازم البغض. كما قد ثبت بالشهادة والخبر - [00:57:43](#) من اكرام اوليائه وعقاب اعدائه والغايات المحموده في مفعولاته ومأموراته. واما تنتهي اليه مفعولاته ومأمورات من العواقب الحميدة. يعني الله عز وجل مثلا ها خلق الكفر. لكن ترتب على وصول الكفر عواقب حميدة. كل هذا يدل على الحكمة البالغة. كما يدل التخصيص على المشيئة واولى. هذا كلام - [00:58:03](#)

ده كرف التجمورية شركة الاستاد في الرد على الاشاعرة. نعم. انما يقول لهم يعني خلاصة الجواب انه يقول لهم ما اثبتتموه بالدالة من صفات المعاني. نستطيع نحن ان نثبت نظيره من باقي الصفات. بالعقل ايضا. نعم. قال وحسب قوله - [00:58:23](#)

خلاصة كلامه. في الصفات التي اثبتوها وقولهم بعدم وجود الدليل العقلي غير صحيح في الخروج من ذلك المأزق او المأزق. الوجه الثالث ان بعض الاشعرية في جوابها هدأ عن عليه العقد ما دل عليه الخبر وضعه في خطأ استبدالي منهجي ظاهر. وهو انهم جزموا بالموت بناء على عدم الدليل فقد جاز موجودا في المحبة - [00:58:43](#)

وغيرها ودليلهم على ذلك انهم ليس لديهم دليل عقيم يدل عليها كما دل على صفة القدرة والارادة وغيرها. شغال الاسماء والصفات التوقيفية عندهم توقيفية. كيف يقولون ليست عندنا دليل؟ ما المعنى - [00:59:13](#)

المعنى ان الدليل اذا ورد المخالف للعقل يردونه. لكن هم في البداية بداية لا يثبتون الاسماء والصفات بدون دليل. لابد ان نفهم هذه اخذنا قبل ذلك الاصل الاول من الاصول التي بنى عليها اهل السنة جميعا مذهبهم في ماذا؟ في الاثبات في اثبات الصفات. وقلنا هو الاصل ماذا؟ ان الاسماء وصفات توقيفية. قلنا وفق الاشعار اجمال - [00:59:33](#)

اهل السنة في هذه. وكان بعض والمعتزلة كذلك خلفوا اهل السنة اجمالا في هذا الاصل. وان كان بعض المعتزلة يقولون بان الصفات توقيفية. واضح فمجمال الاشعار انهم يوفقون اهل السنة في هذا الاصل انها توقيفية. ومجمال مذهب المعتزل انهم يخالفون اهل السنة في هذا الاصل. نعم. ولكن عندما يجدوا الاشاعرة نصا - [00:59:53](#)

يخالف العقل يقولون هذا النص اصل ليس من باب الاسماء والصفات. نعم بل يرجعون الى صفة اخرى تصفية الارادة. فكل النصوص

مثلا التي يأتي فيها المحبة والبغض. ها يقولون معناه ماذا؟ الاعراب يقولونهم بالارادة. لكن الصفات السبعة التي اثبتوها اثبتوها اولاً بالنقل وقالوا ان العقل يوافقون. ما نفاه من الصفات؟ قالوا - [01:00:13](#)

ليس من نصوص الصفات اصلا. وانما ماذا؟ ولد بها آآ شيء اخر فاولها الى هذا الى هذا في حقيقة الامر فيها اسباب منها. فحقيقة الامر هو اسباب بالعقل ولكن ايه الفرق بينهم وبين مذهب المعتزلة؟ ان المعتزلة يجيزون ان يثبت صفة لم ترد في النقل اصلا. يجيزون ان يثبت صفة لم ترد في النقل اصلا. نعم - [01:00:33](#)

طيب الوجه الذي بعد ذلك او هذا الاستقلالي غير صحيح لان عدم الدليل معين وفي الاشارة الى هذا الوجه يقول ابن تيمية على لا يستلزم عدم الدليل المعين. فهب ان ما سلكته من الدليل - [01:00:53](#)

لا يثبت ذلك فانه لا ينفيه وليس لك ان تنفيه بغير دليل. لان النافع عليهم دليل كما عليهم مثير. ما معنى الوجه الثالث؟ من يلخصه لي في جملة؟ الوجه نعم عندنا مدة هم يقولون ليس عندنا دليل يدل على عقلي يدل على صفة الرحمة والمحبة والبغض. فنقول لكم عدم علمكم بالدليل - [01:01:13](#)

ليس على العدد لا هناك دليل دليل نقلي. ونحن ايضا عندنا دليل عقلي ذكرناه منذ قليل ان دليل مراعاة الخلق والعناية بالخلق دليل العناية هو دليل عقلي على صفة الرحمة. فانتهم تدعون عدم الدليل العقلي. فنقول عدم الدليل ليس دليل على العدم. احنا قلنا لا دليل نقي. عندنا دليل نقلي هو الايات التي اثبتت - [01:01:33](#)

طيب وقال قال وغاية دليلهم ها هنا هنا التوقف ولكنهم قفزوا من التوقف الى النهي. ما معناه؟ يعني اذا لم تجد دليلا ينبغي ان تتوقف لانه قد يكون لك دليل انت لا تعلمه. هو انا حتى في المسائل العملية في الفقه؟ هذا غاية دليل هنا او هذا - [01:01:53](#)

لماذا؟ آآ افضل هذا ليس هنا. غاية دليلهم هذا التوقف ولكنهم قفز من التوقف الى النفي. غاية دليلهم هذا يعني اقصى ما يؤدي اليه دليله هو ادب العلم ان تتوقف عندما يقول الامام الشافعي مثلا لو صح الحديث في نضوب اللحم نائم الا قلت به. نعم لانه لا يستطيع ان ينفى عدم وجود - [01:02:13](#)

توقف واضح؟ توقفت المسألة. طيب الوجه الرابع؟ الوجه الرابع ان يقال ان هذا الاعتراض وهو التفريق ممن دل عليه الخبر وما دل عليه العقل المتأخرين في سودان مع ائمتهم المتقدمين. وان ائمتهم كانوا يثبتون الصفات الخيرية اعتمادا على الخبر فقط. فقد - [01:02:33](#)

والرد على من اولها عن ظاهرها ولم يذكر النصوص الشرعية طيب الاصل الرابع والاخير تقريبا الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في الاثم انا السوق الرابع من صفات الله تعالى متنوعة بتعلقها بالذي سبحانه. معنى هذا الاصل ان ما يقوم بذات الالهية من الصفة من - [01:02:53](#)

ومنهما ليس كذلك. وبناء عليه فصفات الله عز وجل منقسمة الى التي يسميها المتأخرون صفات ذاتية. ملازمة ذاتية لكن هو يفضل لفظ ملازمها سيبين العلة. صفات ملازمة الصفات التي لا تنفك عن الذات الالهية في كل الاحوال كصفة الحياة والعلم وغيرها. وكذلك السنة والقدم وغيرها. فهذه - [01:03:33](#)

لا تنفك او غير اعراض. فهذه الصفة لا تنفك عن الله عز وجل في جنسها وافرادها وبعضها لا افراد لها قال بعضها لا افراد له. نعم. طب ما الذي له افراد في الصفات التي ذكرها - [01:04:03](#)

العلم العلم مثلا صفة العلم لها افراد فالعلم يتعلق بماذا بالمعلوم. طيب القسم الثاني القسم الثاني اختياري وهي الصفات التي يتصف الله بافرانها بارادته واغتياله ومشيبته المتجددة فالمتعلق بالارادة والاختيار افراد - [01:04:23](#)

القديم انه حادث الاحاد. نقول الصفات الاختيارية او الصفات الفعلية قديمة النوى في علم الله كلام الله عز وجل قديم لا اول له. كلامه قديم لا اول لكن افراده ماذا؟ حادثة. لكن افراده حادثة سبحانه وتعالى وهكذا - [01:04:43](#)

افراد يعني عندما يتكلم الله عندما كلم الله موسى هذا فرض من الافراد عندما سلم الله محمدا عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. هذا فرض من افراد الكلام. وهكذا. نعم. الجنس والجنس كشيء واحد. نعم. الجنس اصله. الجنس - [01:05:03](#)

يعني الله عز وجل لم يزل متكلماً كلامه ليس له اول. كما ان علمه ليس له اول. فالفرق بين الصفات الملازمة والصفات الاختيارية يتفان في شيء وقت ما في شيء. يتفان في ماذا؟ في ان كليهما ها؟ قديم لا اول له. فان كليهما ماذا؟ قديم لا اول له. ويختلفان في ماذا؟ فان الصفات الملازمة - [01:05:23](#)

لا تنفك عن الله بحلم. العلم والحياء لا تنفك عن الله بحاله. اما الصفات الاختيارية يمكن ان يوجد وقت الله عز وجل يسقط فيه. الله يقتصد بالسكوت كما في الحديث وما سكت عنه عفوا. فان هناك وقت الله لا يتكلم. صحيح؟ يسكت لا يتكلم. فاذا نقول افراد هذه الصفات قد - [01:05:43](#)

تصور ماذا؟ عدم الاتصال بالله به الافراد. لكن اصلها جنس وما زال سبحانه وتعالى متكلماً سبحانه وتعالى نعم وحقيقة هذا العصر ان المعاني والصفوف القائمة بذات الله سبحانه وتعالى ليست كلها غريبة الاعالي والافراد. وانما هناك افراد ومعاني - [01:06:03](#) وهي الامراض المتعلقة بمشيبته واختياره او الافعال الحادثة. عندما نقول حادثة ليس معناها مخلوقة معناها ماذا؟ متعلقة بالمشيئة ها متعلقة بالمشيئة. ولكنه اذا اسلم يحبه الله ولا يبغضه. فيتجدد بعد ما بعد ما كان هناك فردا من افراد البغض نعم يعني كيف الحال كفره كان مبغوضاً لله هذا فرض - [01:06:23](#)

ثم لا اسلم اصبح محبوباً للهدف فرض من افراد المحبة. طبعاً الاشاعة يلفون يلفون الصفات الاختيارية طبعاً الكلابية كما سيذكر يقولون الكافر الذي علم الله انه سيسلم كان لا محبوباً لله لان الله علم انه سيسلم. الله علم في الازل انه سيسلم - [01:06:53](#) كان يحب عمر ابن الخطاب مثلاً حال كفره لانه يعلم انه سيسلم. ها والمسلم الذي علم انه سيكفر ويموت كافراً يبغضه حال اسلامه مساء الفل على افراد اختياريين. القول الافعال الاختيارية بناء على ماذا؟ على ان الله عز وجل لا يتجدد له شيء. ما اساس مذاهب في هذا؟ مسألة حلول الحوادث. والخطاب - [01:07:13](#)

يتنوع هم يقولون هم يقولون العبرة بماذا؟ بالموافاة بحال الموافاة خبرة في المحبة والبغض او في الرضا وغير ذلك حال الموافاة بما يموت عليه العبد. فيكون هي محبوباً في حال اسلامه ومجهوداً في هذا اعتقادنا نحن - [01:07:33](#) اما هم يقولون الله عز وجل يتجدد له فعله. بغضه ازلي. بغضه الذي وعدهم ليس بغضا. البغض والدم ارادة العذاب حبه ووردة الاكرام ازلي. لا يتجدد له شيء. ولذلك الجويدي نفسه كذلك سمعه ازلي. لذلك عندما قلت منذ قليل انهم حتى عندما صفات المعاني - [01:07:53](#)

لم يثبتوها كاثباتنا. ولذلك الجويدي نفسه آ قال وهذه الآية مثلاً مشكلة لا جواب لها عندنا. اي اية؟ قد سمعه الله. قد سمع الله قوله لان هذا لا تجد له سمع. لقد سمع والمرأة التي جادلت النبي لا شك ان كلامها حادث. ليس كلام ازلي. فكيف يسمع الله كلامها في الازل قبل ان تخلق - [01:08:13](#)

لن نتكلم ها فهذا يدل ان السمع تجدد. وكذلك المحبة تجددت والبغض تجددت. اساس مذهبي في النفس فضل الكلام على الاصول التي بنى عليها الملققة مذهبهم في نفي الصفات قبله مثل ما بعده مثله فدل هذا انه ممكن نقرأ انت ارسلت لهم الكتاب؟ المجموعة؟ ممكن نقرأ بعض الكلام - [01:08:33](#)

من رسالة صفات اختي لنا رسالة جميلة. وتبين كيف يستدل شيخ الاسلام بالنصوص. يعني هناك نصوص قد نمر عليها كثيراً هذا الحديث مثلاً. نعم. وهي نصوص كثيرة وكثرة الاستدلال بالنصوص مقصود. مقصود لماذا؟ لانك عندما تستدل على اصل من الاصول بنص واحد ليس كما تستدل به مائة نص. هذا - [01:09:03](#)

يدل ان هذا اصل ماذا اصل قطعي. فشغل سيدنا اول سالة في الصفات الاختيارية في في جمع الرسائل في المجلد الثاني. الرسالة الصغيرة حوالي سبعين صفحة سيشير اليها المصنف ممكن نحاول نقرأ شيء منها. نعم. القسم الثاني صفة الاجتياح - [01:09:23](#) وحقيقة هذا الاصل حقيقة هذا الاصل؟ وحقيقة هذا الاصل ان المعاني والصفات القائمة بذات الله تعالى ليست كلها قديمة لا حاجة وانما هناك افراد ومعان متجددة تقوم بذات الله. وهي الافراد المتعلقة بمشيبته واختياره وبالافعال الحالية - [01:09:39](#) ولكنه اذا اسلم يحبه الله ولا يبغضه فيتجدد فرج من افراد المحبة. وهذا معناه ومحبة الاسلامي متجددة باعتبار فرض هذا واعتبار

جنس المحبة. فجنس المحبة لا ينفك عن باب الله سبحانه وتعالى. لكن هل يقال ان الله - [01:09:59](#)

عز وجل ابغضه حال كفره وهو يعلم انه سيسلم نقص علمه عنده سبحانه وتعالى حاشاه سبحانه وتعالى. علمه كامل ويعلم انه سيكفر ولكن يبغضه لانه حكيم. لا يحب احدا الا مع وجود السبب الذي يستحق به المحبة. وهذا الكائن في الحال كفره لم - [01:10:19](#) وبسبب يستحق من اجل المحبة. فاستحق البغض. واضح؟ يعني هنا بغض الله للكافر حال بغضه ليس بنقص علمي سبحانه وتعالى انما بغضه له حال كفره لانه لم يوجد منه من المخلوق يعني السبب الذي يوجب المحبة. فلماذا يحبه؟ نعم فلا بد - [01:10:39](#) ان تنظر الى صفات مجتمعة. يعني ممكن شخص يعلن كان لها شاعرة مثلا. اعملوا صفة العلم فقط. فقالوا علم الله القديم يقتضي الا يحبه وقاس هذا للمخلوق. حتى هذا قياس فاسد. قالوا كما انك لو تعلم ان فلانا هذا يظهر لك المحبة وانت تعلم انه يبغضك -

[01:10:59](#)

في الضوء حتى ان كان يظهر لك المحب. هذا قياس ليست في الحقيقة. لان لا يجوز لك في المحبة هذا في الحقيقة ولا يحبك. لكن

هذا الكافر حالة كفر بالفعل ظهر منه - [01:11:19](#)

لا يستحق من اجل البغض. ظهر منه ظهورا حقيقيا ما يستحق من اجله البغض. فالسبب الموجود وهو الكفر استحق من اجل البغض. بان الله يعلم انه سيسلم وسيكون محبوبا له بعد ذلك. فعليك ان تنظر الى صفة العلم مع صفة الحكمة. مجتمعتين. نعم. ولذلك ابغضه

حال كفره - [01:11:29](#)

محبة وحالة اسلامي لانه ليس من الحكمة ان تحب من لم يعمل ما او ما امرت به حتى لو كنت تعلم انه سيفعلون. وهذا معروف حتى في في والله المثل الاعلى يعني مثلا انت اذا امرت ولدك بامر انت تحب هذا الامر. وهو الان لا افعل هذا الامر. وانت عندك يغلب على

ظنك انه - [01:11:49](#)

لهذا الامر. هل تحب حال مخالفته؟ مع انك تعلم انه سيمثل؟ لا. والله المثل الاعلى. فعلم الله عز وجل متعلق بحكمته. علم القديم

متعلق بحكمته سبحانه وتعالى. الخطاب الازلي المعروف والتنجز عندما تحدث هذه الواقعة او عبء - [01:12:09](#)

طيب وعلم الشهادة. علم الغيب وعلم الشهادة مسلا. نعم. الا يخرجون بهذا؟ لا كيف يخرجون؟ الخطاب التنجيد مثلا. اللهم منذ زمان سمع هذا المقال وسأل وعلم ما سيحدث. لا. الله عندما يقول قد سمع الله قول التي تجادلوك. كيف يسمعها في الازل؟ لان السمع ما لا -

[01:12:29](#)

سمع واذا علم لو قال الله قد علم الله قولتي تجادلوك لكان خروجا لهم بماذا؟ بهذا المعنى لو قال قد علم الله لكنه قال ماذا؟ قد سمع والسمع ما معنى السماع في اللغة؟ ادراك الصوت وادراك الصوت لا يكون الا بعد وجوده. فليخرجون اصلا من هذا. يخرجون لو قال

الله قد علم. لذلك الجوار - [01:12:49](#)

لو كان هذا مخرج لذكره. ها؟ لان فرق بين قد سمع وقد علم. والله عز وجل يقول قد سمع لم يقل قد علم. هو قد علم العبد. يصح ان

تقول - [01:13:09](#)

ان الله علم قول التي ستجادلك قبل ان تتكلم. لكن كيف يسمع قبل ان تتكلم؟ لان السماع لا يكون الا بادراك الصوت. وكيف يدرك الصوت قبل وجوده ولم يكن سمع اذا سيكون علم. ان قلت انه قد سمعه قبل ان تتكلم. سنقول لا يسمى هذا السمع. سيمسمى ماذا -

[01:13:19](#)

سيمسمى ماذا؟ علم. علم لا يسمى سماع. نعم. والله قال قد سمع لم يقل قد علم. قديما احد نفسه افراد سحب معناه. افرع نفس الشيء

كذلك في الرؤية ها واصنع الفلك باعيننا. اي على مرأى منا لم يقل بعلمنا. فدل هذا ان الله له - [01:13:39](#)

تتجدد له رؤية تتجدد. هل يقال انه على مرء منا قبل ان يصنعه كيف يراه قبل ان يصنعه؟ هذا في اللغة لا يمكن. فالله لم يقل علم لما

قال ماذا؟ ها؟ قال آآ رأى او سمع دقيقة - [01:13:59](#)

نعم وبناء عليه الصفات ليس واحدا من هذه الجهة الفرق بين هذا الاصل والاصل السابق ان هذا الاصل آآ تتعلق بالصفات من جهة

تعلقها بالذات الالهية. وذلك الاصل يتعلق بالصفات من جهة طبيعتها. الاصل السابق هو ماذا؟ باب الاسماء والصفات متحدة -

الطبيعي والمقتضى. اما هنا نقول الصفات من جهة تعلقها بالله. الباب الاصل الماضي الصفات من جهة نفسها وانا من جهة ماذا؟ من جهة تعلقه بالله صفات ملازمة وصفات اختيارية. نعم. والصفات بالجهة طبيعتها واحدة ابابها واحدة وصفات - [01:14:49](#)

تعلقنا بالذات الالهية المتنوعة. تنبيه تقسيم الصفات تقسيم الصفات الالهية الى ذاتية وفعلية. شاع كثيرا التعبير عن صفات الله تنقسم الى ذاتية وفعلية. والمراد بالصفة الذاتية هي الصفة التي لا تنفك عن الذات او الى الصفات التي - [01:15:09](#)

لا تتعلق بالمشيئة والاختيار. والمراد بالصفات الفعلية هي الصفات التي يمكن ان تنفك عن الذات او الصفات التي تتعلق بالمشيئة والاختيار. مع يظهر ان التعبير عنه والفعلية غير دقيق وذلك لتلازمته امه. انه يقول افضل ان يقول - [01:15:29](#)

كما قال في الفقرة السابقة ملازمة واختيارية. افضل افضل يعني. وهل او هي الصفات التي قلنا الصفات الذاتية لا تتعلق بالمشيئة كصفة الحياة صفة العلم نعم صفة الوجود اما الصفات الفعلية او الصفات الاختيارية تتعلق بالمشيئة والاختيار. الله يتكلم اذا شاء. ويسكت اذا شاء. هذا فرق بينهما - [01:15:49](#)

لا تتعلق بالمشيئة تتعلق بالمشيئة ان يفعلها اذا شئت الصفات الاختيارية اذا استفدت التي يفعلها الله اذا شاء كالكلام. كالمحبة كالبغض كالنزول. هل الله دائما ينزل؟ سؤال هل الله دائما ينزل؟ متى ينزل اذا اراد - [01:16:19](#)

طب هاي نعم اولاً الصفات الفعلية هي الذاتية ايضا من جهة الصفات الفعلية لا ينفك عن ذات الله سبحانه وتعالى. فهي صفات ذاتية من هذا الوجه في مقابلتها بالذاتية غير دقيق لانه - [01:16:39](#)

ليست ملازمة الجنسية. هذا العتروس في رأيي من اقوى الاعتراضات. يعني هو الان من دقة المصنف حفظه الله انه يقول ماذا اشتغل في كتب اهل السنة انهم يقسمون صفات الى ذاتية وفعلية. هو يقول لفظ ذاتية لابد ان نستبدله بماذا؟ ها؟ بملازمة. لان عندما تقول ذاتية وفعلية - [01:16:59](#)

قد يفهم ان الفعلية قسيم للذاته. معنى قسيم خصم اخر يعني. قد يفهم منه ان الفعلية ليست ذاتية. ولكن الفعلية في الاصل هي ماذا؟ يعني صفة مثلا بالضبط صفة الكلام هي صفة ذاتية بمعنى انها لا تنفك عن الله ولكنه يتكلم اذا شاء. واضح؟ فافضل ان اقول ما دام ملازما - [01:17:19](#)

ولذلك تجد ان بعضهم قسم الصفات لثلاثة اقسام. الذاتية وفعلية وذاتية فعلية. ذاتية فعلية. هذا التقسيم ملازمة واختيارية يجعلها كلنا نحتاج الى ماذا؟ اذا ذكر القسم الثالث الذاتية الفعلية. فهمت؟ طيب. قال الثاني ان ما يطلق عليه الصفات الفعلية ليست كلها عدم خارجية - [01:17:39](#)

فلا يعرف عن لغة تسمية ما قامت به الارادة الجزئية المتجددة بانه فاعل. ولان تلك الارادة ما هو المعنى اوجه مفيدة. الوجه الاول ما هو؟ المختصر الاول اه ان لفظ الذاتية قد يهمل ان الصفات الفعلية ليست ذاتية. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان هناك من صفات الافعال - [01:17:59](#)

يسمى فعلا كالارادة. لا تقال فلان فعل الارادة. لما تقال فلان ماذا؟ اراد. اراد. طيب يقال قامت به ارادة ففعل ففي الفعل اثر من الصفة المتجددة وليست الصفة ذاتها فعلا. الثالث من لان ذلك التعبير لم يراعى - [01:18:29](#)

الذي بني عليه التقسيم من معنى الذاتية والفعلية ليس هو المعنى المؤثر في التقسيم وانما معنى المؤثر والذي دار الخلاف فيه كثيرا. التعلم بالارادة وعدم التعلم. لا تعلق بذلك المعنى واقرب الالفاظ عنه واقرب الالفاظ بالتعبير - [01:18:49](#)

ما المعنى ما معنى هذا الوجه الثالث؟ ما المعنى المؤثر في التقسيم؟ نحن لماذا قسمنا التقسيم؟ حتى نرد على الاشاعرة والقلابية الذين ينفون ان الله يتجدد له فعله. فالان خلاف بيننا وبينهم في ماذا؟ في التجدد والاختيار. واضح؟ فافضل نسميها ماذا - [01:19:09](#)

اختيارية. بدل ما نسميها مادة فعلية. قد يقول قائلنا تعبيرنا من الصفات اللازمة يشمل جنس الصفات الاختيارية اللزوم لا ينفي كونها ماذا؟ لا ينفي كون انك عندما تكون معاملة ذاتية عندما تكون ذاتية وفعلية. معنى اللزوم النزوم الذات - [01:19:29](#)

في وقت من الاوقات. معنا ما معنى قول لا لازما؟ لازما لا تنفك عنه في وقت من الاوقات. صفة الحياة لا تنفك عننا في وقت من

الاوراق. صح؟ صفة العلم انت هتفك عندنا ايه في وقت من الاوقات - [01:19:49](#)

ان الصفة لا تنفك عنه ابدًا. اما اذا قلت ذاتية الكلمة الذاتية ثم قلت امامها فعليا. الاشكال ليس في ذاتها فقط. ما هو الذاتية مثل في هذا المعنى. لكن الاشكال انك جعلت ذاتيا وماذا؟ وفعليا. السابغ سيظن ان الفعلية ليست ها؟ ليست ذاتية. ليست ما معنى ذاتيا -

[01:19:59](#)

معلق بالبيت. اما اذا قلت الفعلية ليست ملازمة هذا المعنى صحيح. لان الفعلية بالفعل ليست ملازمة. الفعلية متعلقة بالمشيئة لا يعني

ايهما اقل اشكالا؟ انا فهمته اشكالا تريد ان تقوله وايهما اقل اشكالا؟ الملازمة ام الذاتية؟ الملازمة لماذا؟ لان الملازمة - [01:20:19](#)

نحن والسامع انه يكفي ما بين في احادي الصفات. يكفي احادي الصفات المتجددة. احد الصفات يكفي ان يكون له احد صفات تتجدد. اما قول الذاتية في مقابل الفعلية قد يظن ان الذاتية ماذا؟ ان الفعلية ليست ذاتية بالملحق. نعم. اختيار تظهر فيه الخلاف.

بالضبط هذا هو. هذا وجه ثالث - [01:20:49](#)

الوجه الثالث ان التعبير بالاختيار يظهر فيه ماذا؟ سبب الخلاف. انهم لا يؤتون الاختيار ونحن نثبت الاختيار. طيب قال طبعا هذا كله من باب ماذا؟ من باب لا بأس ان تسميها ذاتية وفعلية لكن يكون من باب الدقة في المصطلحات. نعم. وبناء عليه في ماذا قال في

الافضل يعني؟ الافضل - [01:21:09](#)

من يعبر عن ذلك التقسيم بالالفاظ الاقرب لمعانيه. فيقال فترة تنقسم الى قسمين ملازمة واختيارية. او صفات متجددة. المتجددة هي الاختيارية. نعم قد استعمل هذا التعبير وعدد من العلماء ابن تيمية وغيره تعبير الادب. فانه يكشف عن المعاني المؤثرة في التفسير

بدقة - [01:21:29](#)

مع ذلك والمتجددة لا تحل كل الاشكال. التجدد او المتجددة القصيمة الاختيارية لا لا المتجددة دلوقتي هي نفس المال نفس المال الملازمة قسم والمتجددة والاختيارية قسم نفس المعنى والازمة والاختيارية والمتجددة لا تحل كل الاشكال. وانما بعضه خطأ لانه

يمكن ان يقال وكذلك جنس الصفات الاختيارية ملازم لذات الله - [01:21:49](#)

اشارة الى انه ايجاد باللفظ الفعلية وليس سالما من كل الاعتبارات. نعم. اذا قد يعترض فيقول ماذا؟ كذلك جنس صفات الاختيارية

ملازم. عندما تقول الملازمة واختيارية قد يفهم السامع ان الاختيارية ليست ملازمة بالمرّة ليست ملازمة ابدًا - [01:22:19](#)

وهذا غير مراد. نعم. لان كذلك جنس الصفات الاختيارية ملازم. ولكن نقول هذا هذا التعبير ادق من التعبير من التعبير الاول. طيب

قال فاذا في مسالك العلماء في تقصير السلطة الالهية يجدها مختلفة. ومنهم من يقسمها الى قسمين ذاتية - [01:22:39](#)

الى ثلاثة اقسام. الاول ذاتية في الحياة والعلم والتانية الفعلية والنزول. والثالثة فعلية كالكلام على وهي وكل الصفات الاختيارية

قديمة النوع المتجددة الافراد في مقتضى قول من ذكر الاقسام الثلاثة انها ليست كلها كذلك مفروض قول من اقتصر على الاقسام انها

كذلك. والاقرب ان كل الصفات الاختيارية - [01:22:59](#)

في هذه المسألة الذي يقول الذي يقول ان تحرير القول النظر في هذه القضية هل كل صفاتي اختيارية قديمة وتجربة الافراد؟

فمقتضى القول من ذكر الاقسام الثلاثة انها كلها ليست كذلك. الذي يقول انها ليست - [01:23:29](#)

كذلك اي قسم من الاقسام الثلاثة يدل انها ليست كذلك. اي قسم من الاقسام الثلاثة يدل انها ليست كذلك؟ حضور فعلية. آآ القسم

الثاني فعليا. فعليا كان الاستواء والنزول. يعني يقول الاستواء والنزول صفة ها؟ صفة ماذا؟ قبيلة. لا يتجدد. لا لا لا - [01:23:49](#)

هو يقول انظر ماذا يقول؟ تحرير النظر في هذه القضية بمعنى مسألة. هل كل الصفات الاختيارية قادمة الافراد؟ فمقتضى قول من؟

ذكر الاقسام الثلاثة انها ليس كذلك؟ ما معنى ليس كذلك؟ يعني من الصفات الفعلية او الاختيارية ما هو حادث النوع متجدد الافراد؟

ما هو حادث النوع - [01:24:09](#)

واضح؟ هو القسم الثاني فيجعلون الاستواء والنزول ليس قديم النوم. حادث النوع. لانه استواء على ماذا استواء على؟ لآ. يعني بعض

اهل العلم جعلوا صفة الاستواء وصفة النزول صفة حادث اللواء حادث الاحداث. ليست قضية النوم - [01:24:29](#)

الاستواء على العرش كان بعده؟ خلق العرش. صح وخلق السماوات والارض. معنى ذلك انه قبل الاستواء على العرش لم يكن لك استواء على العرش. لان الاستواء على العرش استواء مخصوص وكذلك النزول - [01:24:49](#)

النزول من على العرش فقبل خلق العرش ما كان هناك نزول. لكن التحقيق ان كل الصفات كما يقول شيخ الاسلام كل الصفات الاختيارية هي قادمة النوم. حتى الاستواء. لانه لا يمنع ان يكون الله عز وجل قد استوى على شيء اخر قبل خلق العرش. ولا يمنع - [01:25:02](#)

ان يكون نزل من هذا الشيء قبل خلق العرش فلا مانع ان نقول ماذا؟ لا مانع ان نقول ان جلس الصفات كلها الاختيارية بلا استثناء قديم النوع هذا الاحتمال ممكن. لماذا؟ لان انا حتى ان لم نوافق على هذا الاحتمال وماذا ان كان ان حوادث - [01:25:22](#)

الاول لها كما قلنا في هذه المسألة قبل ذلك. نعم حتى ان لم نوافق على هذا الاحتمال نقول صفة الاستواء في حد ذاتها ليست صفة حادثة. لماذا؟ معناه العلوم وصفة العلوم ملازمة لله حتى قبل ان يخلق العرش. لكن الذي حدث بعض افرادها. هو استواء على شيء مخصوص - [01:25:42](#)

صفة النزول من العرش ليست صفة الحادثة. وانما الذي حدث هو نزول من شيء مكان معين وهو ماذا هو العرش؟ واضح هذا؟ نعم يرى ان وهذا كلام شيخ الاسلام اصلا الذي يقوله هذا كلام شيخ الاسلام يرى ان الاقرب الاقرب ان الصفات اختيارية جنس وقديم وافراده وحادثة وكلام ابن تيمية في هذا - [01:26:02](#)

ما زال كثير. ومن ذلك قوله جاءت اخباره في هذا الباب. نعم. يذكر فيها افعال وفجأت اخبار يذكر فيها تعالوا افعال الرب كخلقه ورزقه وعدله واحسانه واثابته ومعاقبته. ويذكر فيها انواع ويذكر فيها انواع كلامه - [01:26:22](#)

ويذكر فيها ما يذكره من رضاه وسخطه وحبه وبغضه وفرحي وضحكه. فانت ترى انه ذكر هنا انواعا مختلفة من الصفات الاختيارية. بعض متعدد. وبعضها لازم. المتعدي كالخلق والرزق والاحسان. صحيح؟ واللازم مثل - [01:26:42](#)

ها الاستواء مثلا. الرضا والسخط متعديا. الحب والبغض متعديا. الفرح والضحك لازما. صفات لازمة يعني؟ لا يتعدى الى المخلوق معنى لازم ومتعدد صفات الله. لازمة يعني لا يتعدى اثارها الى المخلوق. متعدية يعني ماذا؟ يتعدى اثاره الى المخلوق. طيب - [01:27:02](#)

ثم بين المذهب بالتقسيم الثلاثي لا يخطأ بشرط اخونا يسأل سؤال مهم يقول هل يخطأ هذا المذهب الذي ذاتية فعلية. بمعنى ان هناك صفات اصلها ليس قديما لا يخطأ بشرط. ان يقول نوع الصفة قديم وبعض احيان - [01:27:22](#)

يعني معنى العلو لا ينفع ان يقول ان الله لم يكن مستويا بمعنى لم يكن عاليا ابدًا هذا باطل. علو الله قديم. انما يصح ان يقول لم يقل علي على جنس معين من المخلوقات وهو العرش. طيب ثم قال ثم بين مذاهب الناس في هذا الصنف من الصفات ثم قال وجمهور اهل الحديث يقولون - [01:27:42](#)

بل هنا قسم ثالث قائم بذات الله متعلق بمشيئته وقدرته. واما الذي ما هو القسم الثالث؟ ها نعم. واما اكثر اهل الحديث ومن وافقهم فانهم لا يجعلون النوى حادثا بل قديما. يعني كل النواع قديما ويفرقون بين حدوث النوى وحدوث - [01:28:02](#)

فرد من افرادهم. طيب وفي اقرأ هذا في بيان هذا المعنى. في بيان هذا المعنى يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله فائدة اخرى ذكرها شيخ الاسلام وهي ان صفات الرب القولية والفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد كالكلام والخلق والرزق - [01:28:22](#)

كلامي تحدث شيئا فشيئا على حسب حكمة الرب سبحانه وتعالى. كما في قوله وغير ذلك فهي صفات قديمة كالذات. شيخ هذا اه قوله لا نعرف هناك خلق ام لا؟ نعم لا بأس هذه المسألة فيها خلاف بين اهل السنة وهي مسألة ان كان حوادث لا اول لها - [01:28:42](#)

ان كان حوادث الاول هل اول المخلوقات مطلقا هو العرش؟ نعم ام يمكن ان يكون هناك مخلوقات قبل العرش؟ مذهب اكثر اهل السنة وان كان حوادث لا ولها كما فصل الطحاوي في هذا فصل العز في شرح الطحاوية في هذه المسألة. قديمة نوع كان النزول يعني كانت قديمة النوم. صحيح؟ قديم النوم. لكن - [01:29:22](#)

نزول من العرش حالف النوم. نعم. واضح؟ لانها نزول ماذا؟ من مخلوق خاص بعد خلقه قبل العرش ما كان هناك عرش. نعم. احنا قلنا

انه هذا منه انه غير متكلم او غير هذا الذي جعل شيخ الاسلام يقرر هذه المسألة. لان الله ولذلك الطحاوي يقول في متن الطحاوية
ماذا - [01:29:42](#)

ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخلق ولا مخلوق. لان الطحاح في المسجد يميل الى
عدم امكان حوادث الذين قالوا من اهل السنة بعدم انكار الحوادث الاول لها لا ينفون ها؟ اسماء الله وصفاته القديمة. يقول هو خالق
قبل ان يخلق - [01:30:02](#)

ومتكلم قبل ان يتكلم. فاهل السنة الذين قالوا بامكان لماذا قالوا بامكان؟ لان هذا ليس فيه دليل. هذا ممكن عقلا ولكن ليس فيه دليل
يثبته ولا يكفيه. اهل السنة الذين قالوا بان كان حوادث الاول - [01:30:22](#)

والذي جعلهم يتكلمون عن هذه المسألة هو الرد على الاشاعرة. لان الاشاعرة سيقولون انتم كانت تثبتون لله صفة بدون مقتضى. صفة
تسببت لهما صفة الكلام بدون مقتضى هو لا يتكلم. تثبتون الى صفة الخلق وهو لا يخلق. نعم. ففرارا من هذا الالزام قال جمهور اهل
السنة بماذا؟ بامكان حوادث - [01:30:32](#)

ولكن على مذهب الناس تسمى خالقا لا مجازا. لا هم يقولون لا يقولون هذا. يقولون هو خالق بمعنى ماذا؟ بمعنى انه سبحانه تعالى اذا
اراد ان يخلق لفعل. نعم. اذا اراد ان يخلق لفعل. هذا اذا هذه الصفة راجع الى الارادة. ليست راجعة لا ارادة. هو خالق سبحانه وتعالى
في الازل - [01:30:52](#)

لا تقول هذه المسألة خلاف فيها معتبر بين اهل السنة. بمعنى ان الذي يكفي ان كان حوادث اول لها يتفق معنا ان الله خالق على
الحقيقة وان لم يخلق لله المثل الاعلى ان الله خلق الانسان وفيه قوة الكلام قبل ان يتكلم. صح؟ وان كان هذا التشبيح لخطأ من وجوه
كثيرة ان الصبي لا يستطيع ان يتكلم - [01:31:12](#)

لو اراد الا بعد ان تتوفر له الات الكلام. لكن الله عز وجل لم يتجدد له شيء جعله ماذا؟ يكون قادرا على الخلق. ولذلك مذهب الذين
يقولون بان امكان حوادث الاول لا لا شك انه هو الاصل والصحيح. من اقوى ادلتهم في هذا قوله تعالى مثلا كما قال ابن القيم
مستدلا بهذه الآية على هذه المسألة فعال - [01:31:32](#)

قال الفعال صيغة مبالغة وصيغة المبالغة تقتضي الاستغراق جميع الازمنة. ايضا الدالة العقلية التي تدل على هذا نقول لو كان الله عز
وجل ليس خالقا في الازل. ثم اصبح خالقا. هل تجدد له صفة اجعلته خالقا؟ الجواب لا. لان الله لا يتجدد له صفة - [01:31:52](#)
ليس معنى ان يتجدد له صفة انه لا تتعلق صفته بالافعال الاختيارية. يعني لا تزيد له صفة سبحانه وتعالى. اسم الفاعل على امان
مطلقا. على الفاعل وهذا الذي يجعلنا قلت لك الذي يجعلنا نعم لا يمكن ان نلزم هذا الاشعة؟ لا الاشعة التي هي قلوب - [01:32:12](#)
نعم لا يقولون لا يقولون بامكان حوادث اول لا. كيف نلزمهم ايه؟ نقول اه هم يقولون الاشاعرة يقولون بعدم انكار حوادث لا اول لها.
اهل السنة اكثرهم اختلفوا. بعضهم قال بعدم الامكان كالتحاوي في المسجد - [01:32:32](#)

عبوض القلب التي ان كان كابين ابي العز ايد مذهب شيخ الاسلام في المسألة وقال بامكان حوادث الاوائل. نعم فالاشعار لا يلزمون
بهذا لانهم اصلا يطفقون مع مع من قال بعدم امكان حوادث الاول لا. نعم. وزيدوا - [01:32:52](#)

الاول يستحضر الانسان ان خلق الله تعالى اوسع من خلق هذا الكون الذي نعرفه فبالله تعالى مخلوقات اخرى نحن نعلمها مخلوقات
اخرى لا نعلمها. ان كان الحوادث الاول لها. ان كان ان يكون هناك مخلوقات قبل العرش. استوى الله عليها. ان كان ان يكون لهم
مخلوقات قبل العرش نزل الله منها - [01:33:12](#)

ونحن لا نعلم هذا. نعم. والله تعالى مخلوقات اخرى نحن لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون. اذا كيف نفهم قول النبي عليه
الصلاة والسلام من اول خلق الله القلم وقال له كيف نفهم ان اول ما خلق الله العرش؟ كيف نفهم؟ في العالم المشاهد في العالم
المعلوم لنا. يعني اول ما خلق الله العرش العرش قبل القلعة - [01:33:32](#)

الراجع من اقوال اهل العلم خلاف بين اهل السنة معلوم. فنقول للعرش قبل القلم. في ماذا في العالم الذي اخبرنا الله به؟ في العالم
المعلوم الذي اخبرنا الله به. لان - [01:33:52](#)

ان يكون هناك معلومات اخرى. مخلوقات اخرى لم لم يخبرنا الله عز وجل بها. نعم. الثاني. الثاني انهما من صفة من صفات الله الاختيارية الا ويمكن ان تدرج ضمن نوع قديم من الصفات. مغفرة الذنوب يمكن ان تدرج ضمن صفة الرحمة والعفو. ونحو ذلك - 01:34:02

كان فينا كيف يكون الاستواء على العرش قديم النوع وهو متعلق بمردود الحادث. وهو العرش يعني. نعم. اذا هناك فرق بين البحث في صفة الاستواء علو. الى البحث في صفة الاستواء على العرش. الاستواء على العرش فرد من افراد صفة الاستواء من حيث قد يكون الله تعالى مستويا على - 01:34:22

نحن لا نعلمها اعتماد ائمة السلف في ذلك الاصل. هذا الاصل منتشر كثيرا. ايه قصدك نتكلم في الان تقسيم الصفات بحال تعلقها بالذات. صفات ملازمة وصفات اختيارية. نعم. اه هذا الاصل منتشر كثيرا عند ائمة - 01:34:42

فكثيرا ما يعبر ائمة السلف بان الله يتصف ببعض الصفات وخاصة في صفقة النزول والازدواء والكلاب والمجيب. فكلامهم في هذه الصفات الاربعة كثيرة سبحانه نصوص التي فيها نسبة الافعال الى الله تعالى - 01:35:02

والرضا والمحبة وغيرها من الافعال التي وردت في نصوص الكتاب والسنة وهي ادلة كثيرة القرآن يدل على هذا الاصل اثبات الصفات الاختيارية اكثر من مائة موضع عمل من كثرتها يعني. وقال في موضع اخر وما دلالة الكتاب والسنة على هذا الاصل - 01:35:42

العقلية على اهل الاصل كمتمتدة ايضا. وقد استدل ابن تيمية رحمه الله تعالى على ثبوت الصفات الاختيارية بعدد من القاعدة الاكملية منها دلالة القاعدة الاكملية العقلية. ان المخلوق الكمال في المخلوق او - 01:36:12

اختياره في المخلوق كمان. فالذي يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. ويفعل اذا شاء هذا يدل على ماذا؟ على كمال وكل مخلوق كل كمال في المخلوق فالله اولى به كما وضع معنا. نعم. نعم لا نقص فيه هو واجب للوجوب. تفرد اهل السنة بهذا - 01:36:42

الطوائف المخالفة لمذهب اهل السنة والجماعة على انكاره. وهو مما تفرد به اهل السنة والجماعة فلا تولد طائفا الا وهي تنكر هذا الاصل. يعني خير صفة اختيارية فانكارون القلب فانكاره القدر المشترك بين كل طوائف - 01:37:02

واجعل منهج اهل السنة حتى الاشعائر والمتقدمين. مع انهم يوافقون اهل السنة وجماعة السنة القبلية الى حد كبير. فانهم خالفوا ائمة السلف في لا لا ليس المعتمد مما ينتقص به. ما ينتقص به الاشاعرة انه - 01:37:22

خالفوا اهل السنة لانها الاشعيرة اخذوا هذا ادم مذهب من من؟ من اول من قال بنفس صلاة الاختيارية؟ الكلابية. كما سيأتي في مذهب الملققة. انباء معمر ابن سعيد ابن وهو من قال بنفي صفات الاختيار ثم اخذ الاشعري هذا منه. هذا مما ذكر به هؤلاء المتفق على ماذا؟ على هذا الاصل الباطل. اول ما - 01:37:42

كما سيأتي معنا في باب باب الرد على مولانا. نعم؟ لا اول من صرح بهذا قبل القلابية كالجهمية نفى كل الصفحات الاختيارية الاختيارية. الجهمية الجميع لحظة. نفى كل الصفات. لكن اول من اصل هذا الاصل وبينه وصرح به - 01:38:02

يقول انتم محجوجون اي اجماع؟ اي اجماع هل السلف الصحابة؟ اي اجماع؟ اجمعوا اجماع السعادة. هل الصحابة والسلف هناك وصفات اختيارية؟ هل نصوص الكتاب والسنة نفس فضل اختيارية؟ هات نص واحد من النصوص الثلاثة الاولى في القرون الفاضلة.

يقول بهذا - 01:38:22

واين اين التصريح من احد نصوص الصحابة في هذا؟ ولذلك من المهم جدا ها يعني مثلا عندما كنا نقرأ في آ في كتاب عقائد السنة الاثر في القلوب الثلاثة في القرون الخمسة الاولى. كم الذي قرنها؟ ها كتاب الشيخ عادل الحباني الذي كل النصوص التي نقلت عن -

01:38:42

المتقدمين وعن اتباعهم نعم فيها ماذا؟ فيها التصريح باسباب الصفات بانواعها. سواء كانت صفات ذاتية او صفات اختيارية. التي يسميها صفات وصفات اختياري. كل ابو صلاح او بيانو. لا يعرف عن احد من السلف في كل طبقات السلف في القرون الثلاثة له صفة

من الصفات اختيارية او ذاتية - 01:39:02

كيف يقول ان هذا اجماع؟ نعم. باجماع السلف على خلافها. بالاجماع السلف على خلافها. هذه المقالة. اه طبعا طبعا هم يتمدحوا به

طبعاً. تفرد اهل السنة بهذه المقالة وهم انهم اثبتوا الصفات الاختيارية هذا مما يتمتع به. ما شاء الله - [01:39:22](#)

نعم هذا يتمدح بيته بهذا القول عن غيره. الحق وافقهم وحدهم وخالف غيرهم لا. هو ليس يذكر كلام من القرانية مش مسألة الصفات الاختيارية. قال تنبيه الفرق بين قوم الكرامية وقولت الكرامية بصفتها اعتيادية وعبروا عن قولهم بان الحوادث تعود فتنة الله ولا - [01:39:42](#)

انهم لم يفرقوا بين جنس الصفات الاختيارية وبين افرادها جعلوا النساء حادثاً فقالوا الله تعالى يتصف بالكلام باختياره فالله عز وجل لم يكن متكلماً. ثم تكلم باختياره. لا. انهم يقولون - [01:40:22](#)

كذلك بخلق القرآن الكريم من الذين يقولوا بخلق القرآن. حوادث تحول في ذات الله يعني. الحوادث حلول الحوادث هذه شبهة استغلها تعرف هنا في ماذا؟ في نفي الصفات الاختيارية. الحوادث يعني ماذا؟ الافعال التي متجددة. الافعال المتجددة. والله قديم والقديم لا تحل به ماذا - [01:40:42](#)

الحوادث يعني سبب نفي الاشاعة والقلابية للصفات الاختيارية انهم يقولون للصفات الاختيارية لماذا؟ حوادث. فعندما نقول مثلاً الله لا تحل به الحوادث. هذه العبارة مجملة. نقول للمتكلم ماذا تقصد بهذه العبارة؟ هل تقصد بالحوادث المخلوقات؟ يعني المخلوق لا يحل في ذات الخالق؟ اذا - [01:41:02](#)

قال نعم نقول هذا المعنى صحيح. ولكن لن نستخدم هذه العبارة الموهمة. ان قصدت بحلول الحوادث ان الله لا يتجدد له فعل متعلق بالارادة فنقول هذا معنى ماذا؟ باطل ليس بصحيح. فسبب نفي الاشعية والقلابية قبلهم. للافعال الاختيارية هذه مسألة ماذا؟ ان القديم لا يحل - [01:41:22](#)

نعم يفرقون بين الانس والصفات الاختيارية وبين افرادها فلا يقولون بان الله سبحانه وتعالى كان معطلا عن جنس صفة الكلام مما اتصف به وارادته انه سبحانه كان معطلا عن صفة الخلق ثم خلق ولكنهم يقولون - [01:41:42](#)

ومشيئته. ان خلاصة الكلام الفرق بين الكرامية واهل السنة ماذا؟ ان الكرامية يقولون ان الله عز وجل افعاله الاختيارية جنس وحالف واحادها حادثة. اما للسنة يقولون الجنس هو قديمها حادها حديثاً. نعم - [01:42:12](#)

قال ان صفة الكلام صفة فعلية فهو جهمي لا ادري هذا الكلام. وان ثبت ان ثبت انه تأويل عندهم هل هو يقصد من قال صفحة فعلية بمعنى انها صفة؟ جنسها حادث هو جهل لانه يقول الكلام مخلوق - [01:42:32](#)

نعم من قال سورة الكلام صفة فعلية بمعنى جد سؤال حادث. اما من قال صفة فعلية يقصد ان جنسها قديم واحد هو حادثة فهذا ليس بجهمه. لا شك يقصد هذا المعنى يعني. نعم. هي تحدد من بعد كلامه. من بعد يعني بعد الله يتكلم اذا شاء ببعض كلامه من شاء. عندما قال - [01:43:02](#)

موسى نعم عندما قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة. ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. قال لموسى اخلع نعليك. كل هذا بعض كلامه. تكلم به آآ تشاء لمن شاء. نعم. مع تفرد اهل السنة باثبات الصفات الاختيارية فانهم قد وافقهم عليه - [01:43:22](#)

طوارئ في البلدية. يعني ليس معنى ان اهل السنة تفردوا باثبات صفات اختيارية ان كل اهل الكلام لفوها. لا هناك بعض افراد فرق بين ان نقول ان الطوائف كلها نفتها - [01:43:42](#)

يعني المعتمد في مذاهب الطوائف نفي الصفات الاختيارية. وبين ان نقول ان بعض اتباع الطوائف خالفوا طوائفهم في اثبات صفات الاختيارية. يقول ابن تيمية وجمهور اهل الحديث وطوائف من اهل الكلام يقولون ثابت قائم بذات الداء المتعلق بمشيئته وقدرته. كما دلت عليه - [01:43:52](#)

النصوص الشرعية الكثيرة ثم بعض هؤلاء قد يجعلون النوع ذلك حادثاً كما تقول الكرامية وما اكثر اهل الحديث ومن وافقهم. فانهم لا يجعلون يفرقون بين حدوث النوع وحدث الفرد. الشيء من هذا النقل انه قال طوائف من اهل الكلام. هناك طوائف من اهل الكلام - [01:44:12](#)

الافعال الاختيارية. ويقول نعم. ويقول وهذا الاصل وهو القول في قيام الحوادث به هو قول هشام. قلنا قيام الحوادث معناه ما لا

اثبات الصفات الاختيارية وان كان لفظ قيام الحوادث لفظ ماذا؟ مجمل لا يثبت ولا ينفي بالاطلاق. نعم. هم - [01:44:32](#)

من فرقة وممثلة فرقة الهاشمية من الرفض وممثلة كذلك يعني ممثلة ومن الرافد ده فرقة الهاشمية من الروافض من الشيعة. وهم في في الاسماء والصفات ممثلة. ويقولون بماذا بالافعال الاختيارية؟ وهشام الجواليقي - [01:44:52](#)

وابن مالك الحضرمي وعلي ابن الهيثم واتباعه مطوائفا بمتقدمي اهل الكلام والفقه كان معاذ التمانى وزهير الاثري وداوود الاصبهاني وغيرهم وكما ذكر المقالات ينوي يقول ان بعض المتكلمين قالوا باثبات الصفات الاختيارية. نعم وذكر ان كثيرا وذكر ان كثيرا من

المنازل يقولون به - [01:45:12](#)

يقول الفلاسفة لا يقولون بشيء من ذلك. بل عندهم قديم. هل يقولون بشيء من ذلك؟ لذلك يعني ترجع الى ماذا؟ لنفي الصفات نافذة فعل اختيارية. الفلاسفة لا يقولون بشيء من ذلك. يعني لا يقولون بنافي الافعال الاختيار. بل عنده؟ بل عنده من قديم وتحله الحوادث

- [01:45:32](#)

الحوادث لا اول لها ولهذا كان كثير من اساتذهم ومتأخريهم كابي البركات يخالفونهم الصفات وقيام الحوادث بالواجب قالوا لاخوانهم الفلاسفة التي معكم حجتنا على نفي ذلك. فهذه الحجة اثبتوها من جهة التنظيم ومن جهة التنزيه والتعظيم بلا حجة - [01:45:52](#)

من هذه الحجة اثبتوها من جهة التنزيه والتعظيم بالحجة ان الذين نوفوا يقولوا لهم انتم نفيتم من الافعال الاختيارية من جهة التنزيه والتعظيم بلا حجة لانكم قلتم لا يحل به الحادث. والرب لا يكون مدبرا للعالم الا بيد القضية. اي قضية؟ قضية اثبات الافعال

الاختيارية وان الله له افعال في كل زمان؟ وفي كل وقت - [01:46:12](#)

كان من تنزيه الرب وجلالي تنزيهه عن هذا التنزيه. واجلاله عن هذا الاجلال. من تنزيه الرب تنزيهه عن هذا التنزيه الذي هو ماذا؟ نفي الافعال اختياره واجلاله عن هذا الاجلال. لانك لو قلت ان الله لا يفعل مختارا ففي الحقيقة هذا نقص في الله عز وجل. لانه كما سبق

ان نقول ان كل كمال في المخلوق - [01:46:32](#)

في مواجهة من الوقوف والخالق اولى به. والخالق اولى ان يكون مختارا ها متكلم اذا شاء. ساكتا اذا شاء. فاعلا اذا شاء سبحانه وتعالى. بعد ذلك كلام الرسول المذاهب التي قيلت في الاحوال الاختيارية. وسيشير الى آآ يعني شيخ الاسلام طريقة شيخ الاسلام في

الكلام على الصف خمسة وتسعين - [01:46:52](#)

يقول ان شيخ الاسلام آآ هو من اكثر من تكلم في مسألة الافعال الاختيارية. ومن اكثر من تكلم في اثباتها واثار الى رسالة لهم موجودة في جميع الرسائل. يا ليتكم تقرأونها. هي في اول المجلد الثاني. ممكن تقرأونها قبل المرة القادمة؟ حوالي سبعين صفحة

سهلة. فيها نتكلم عن معنى - [01:47:12](#)

يتكلم عن معنى الافعال الاختيارية ويتكلم عن المذاهب التي قيلت في الافعال الاختيارية سم يتكلم عن ادلة مذهب اهل السنة والجماعة في اثبات الافعال الاختيارية والادلة هذه مهمة. يعني تبين دقة السنباط شيخ الاسلام وحتى عندما تقرأ القرآن يعني كيف

يمكن ان يعلمك كيف يمكن ان تستدل. نعم يعني - [01:47:32](#)

عندما تكون هناك قضية حاضرة في ذهنك. تريد ان تستدل لها فعندما تقرأ القرآن وهذه القضية حاضرة في ذهنك؟ نعم كلما عرضت لك اية. قريبة من هذه القضية تستطيع ان تجد فيها وجه دلال. هو استدلال بكثير من الادلة كثيرة جدا على مسألة اثبات الافعال

الاختيارية لله عز وجل. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [01:47:52](#)

- [01:48:12](#)